فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
الخميس 19 شوال 1446هـ 17 أبريل/ نيسان Thursday 17 April 2025 | العدد 6007 | 8 صفحة | WWW.FELESTEEN.PS
20070503

القدومي: أي اتفاق لا يأخذ في الاعتبار مصالح شعبنا لن يكون قابلًا للتنفيذ

طهران/ فلسطين:
قال ممثل حركة المقاومة الإسلامية حماس في طهران خالد القدومي: إن أي مقترح لوقف إطلاق النار لا يأخذ في الاعتبار مصالح شعبنا لن يكون قابلًا للتنفيذ. وأكد القدومي، خلال لقاء سياسي في "جمعية الدفاع عن الشعب الفلسطيني" بطهران، وجود إجماع بين أبناء شعبنا وفصائله الوطنية والإسلامية برفض أي اتفاق لا يوقف العدوان

3

خلال 24 ساعة

مجازر تتوالى.. 25 شهيدًا بينهم صحفية و89 مصابًا في غزة

غزة/ فلسطين:
قالت وزارة الصحة في غزة أمس: إن 25 شهيدًا (منهم 3 شهداء انتشال) و89 إصابة وصلوا إلى مستشفيات القطاع خلال 24 ساعة، مع تواصل مجازر الاحتلال الإسرائيلي.
وارتفعت حصيلة حرب الإبادة الاسرائيلية على القطاع إلى "51 ألفا و25 شهيدا و116 ألفا و432 إصابة" منذ 7 أكتوبر/ تشرين الأول 2023، حسبما أفادت الوزارة في تصريح صحفي.
كما ارتفعت حصيلة الشهداء والمصابين منذ استئناف الإبادة الإسرائيلية على القطاع في 18 مارس/ آذار الماضي إلى "ألف و652 شهيدا و4 آلاف و391 إصابة".
وأشارت الوزارة، إلى أنه "لا يزال عدد من الضحايا تحت الركام وفي الطرقات، ولا تستطيع طواقم الإسعاف والدفاع المدني الوصول إليهم".
في السياق، استشهدت الكاتبة والمصورة الصحفية فاطمة حسونة و10 من أفراد عائلتها في مجزرة إسرائيلية جديدة بغزة فجر أمس.
وذكرت مصادر صحفية أن طائرات الاحتلال شنت غارة عنيفة على منزل عائلة حسونة في شارع النفق شرق مدينة غزة، ما أسفر عن دمار واسع ووقوع عدد كبير من الشهداء والمصابين.
ويأتي استشهاد حسونة، إلى جانب 211 صحفيًا قضوا في حرب الإبادة الجماعية على قطاع غزة، وفق ما أعلن "المكتب الإعلامي الحكومي بغزة"، وذلك عقب المجزرة التي ارتكبها الاحتلال الإسرائيلي مؤخرًا بقصف خيمة للصحفيين قرب مستشفى ناصر في خانيونس جنوب القطاع، والتي أسفرت عن استشهاد الصحفيين أحمد منصور وحلمي الفقعاوي.
واستأنف الاحتلال الإسرائيلي فجر الـ 18 من آذار/ مارس 2025 الماضي عدوانه وحصاره المشدد على قطاع غزة، بعد توقف دام شهرين بموجب اتفاق لوقف إطلاق النار دخل حيز التنفيذ في 19 كانون الثاني/ يناير الماضي، إلا أن الاحتلال خرق بنود وقف إطلاق النار طوال الشهرين.
وبدعم أميركي أوروبي، ترتكب (إسرائيل) منذ 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023، إبادة جماعية في قطاع غزة خلفت أكثر من 167 ألف شهيد وجريح من الفلسطينيين، معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 14 ألف مفقود.

الأقصى والإبراهيمي يدنسان باقتحامات استيطانية واسعة.. وشهيدان في جنين

محافظات/ فلسطين:
لليوم الرابع على التوالي، دنس أمس مئات المستوطنين المسجد الأقصى، واقتحم آخرون بقيادة وزير ما يسمى الأمن القومي في حكومة المستوطنين الفاشية إيتمار بن غفير الحرم الإبراهيمي في الخليل، في حين استشهد شابان برصاص الاحتلال جنوب جنين.
وأفادت مصادر صحفية بأن 683 مستوطنا وعنصرا من شرطة الاحتلال استهلوا اقتحام ساحات الأقصى في الساعات الأولى من صباح أمس، في رابع أيام عيد الفصح اليهودي، وسط حراسة أمنية مشددة.
كما أفادت بأن عددا من المستوطنين اقتحموا مقبرة باب الرحمة بمحيط الأقصى، وأدوا طقوسا تلمودية فيها.

2

جيش الاحتلال ينتشر في مكان إغتيال الشهيدين في جنين أمس (فلسطين)

دعوات لشد الرحال إليه

تحذيرات فلسطينية من المساس بالأقصى: مقدمـــة لانفجـــار شامـــل

القدس المحتلة-غزة/ فلسطين:
حذرت أمس، حركة المقاومة الإسلامية حماس وخطيب المسجد الأقصى الشيخ عكرمة صبري من مغبة المساس بالمسجد الذي يشهد مع الحرم الإبراهيمي في الخليل موجة اقتحامات إسرائيلية واسعة. وقالت حماس في بيان إن المساس بوضع الأقصى التاريخي والقانوني لعب بالنار، ومقدمة لانفجار شامل يتحمل الاحتلال تبعاته.
واستنكرت الحركة اقتحام وزير ما يسمى الأمن القومي في حكومة المستوطنين الفاشية إيتمار بن غفير ومستوطنين باحات الأقصى والحرم الإبراهيمي، وقالت إن الاقتحامات تأتي في إطار سياسة عدوانية ممنهجة تستهدف تهويد المسجد الأقصى.

"دمي في رقبتك يا نتنياهو".. سرايا القدس تبثّ رسالة الأسير الإسرائيليّ "بارون بارسلافسكي"

غزة/ فلسطين:
بثت سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي، أمس، مقطعا مصورا للأسير الإسرائيلي بارون بارسلافسكي، انتقد فيه رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو ووزير "أمنه القومي" إيتمار بن غفير. وقال الأسير "بارسلافسكي" في

3

نعت شهيدَي جنين

حماس: مجازر الاحتلال في الضفة وغزة لن تهزم شعبنا

غزة/ فلسطين:
قالت حركة المقاومة الإسلامية حماس أمس، إن الاحتلال الإسرائيلي يظن واهمًا أن مجازره في الضفة الغربية وقطاع غزة، ستدفع الشعب الفلسطيني للتراجع عن الدفاع عن أرضه ومقدساته وإلقاء سلاحه، في وقت نعت شابين استشهدا في جنين.
وأضافت حماس في بيان، أن الاحتلال لا يتعلم من تجارب التاريخ، التي أثبتت أن الشعوب التي تدافع عن حريتها واستقلالها، لا يمكن أن تهزم مهما قدمت من التضحيات.
ونعت الحركة "لجماهير شعبنا وأمتنا شهيدي جنين... وإننا نحيي جماهير شعبنا الصَّامد المجاهد في جنين، ومخيمها المقاوم وريفها المناضل، ونشدّ على أياديهم لمزيد من الثبات والبطولة في التصدّي ومقارعة العدو الصهيوني".
وأكدت أن "وحشية الاحتلال المجرم بحق جنين وضمن عدوانه العسكري المتواصل منذ 86 يوما، وهذا

3

الفصائل: سلاحنا للدفاع عن النفس والغزّيون طليعة جيش مصر

غزة/ فلسطين:
انتقدت لجنة المتابعة للقوى الوطنية والإسلامية المقترح الجديد لوقف إطلاق النار في غزة، الذي تضمن المطالبة بنزع سلاح المقاومة.
وفي بيان صحفي، قالت لجنة المتابعة -التي تضم فصائل بينها حركتا حماس والجهاد الإسلامي- إن قطاع غزة يمثل

3

حماس: تحرير الأسرى على رأس أولوياتنا في "طوفان الأحرار"

غزة/ فلسطين:
قالت حركة المقاومة الإسلامية حماس: إن تحرير الأسرى من سجون الاحتلال على رأس أولوياتنا في صفقة طوفان الأحرار، داعية إلى حراك عالمي انتصارًا لعدالة قضيتهم. وفي بيان تزامنًا مع يوم الأسير الفلسطيني الذي

3

مسيرات في الضفة تضامنًا مع الأسرى في سجون الاحتلال أمس (فلسطين)

«آكشن إيد»: ارتفاع في حالات سوء التغذية بين الحوامل والأطفال

جمعية صحية في غزة تطلق نداء استغاثة لإنقاذ «الكرامة الإنسانية»

الوسطى/ محمد عيد:
أطلقت جمعية العودة الصحية والمجتمعية (أهلية) نداء استغاثة لإنقاذ "ما تبقى من الكرامة الإنسانية" لأهالي قطاع غزة البالغ عددهم نحو 2.4 مليون إنسان يعانون من جراء حرب إبادة إسرائيلية مستمرة منذ 558 يوما. وناشد المدير العام للجمعية د. رأفت

4

«بابا».. الكلمة الأولى والأخيرة في ذاكرة «مسك»

5

غزة/ جمال محمد:
لم يكن الشهيد المنتصر بالله أبو زيادة، يعلم أن الفرح العميق الذي غمره قبل يومين من استشهاده سيكون آخر لحظاته السعيدة. ففي

الشابة «ملك».. حين تحول يوم العمر إلى بيت عزاء

غزة/ فاطمة حمدان:
شهر من السعادة شعرت معها الشابة ملك أبو العمرين أن الله كتب لها ما ينسيها كل ما مر بها من شقاء خلال حرب الإبادة الإسرائيلية على

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
الخميس 19 شوال 1446هـ 17 أبريل/ نيسان
Thursday 17 April 2025
WWW.FELESTEEN.PS

الأقصى والإبراهيمي يدنسان باقتحامات استيطانية واسعة.. وشهيدان في جنين

محافظات/ فلسطين:

لليوم الرابع على التوالي، دنس أمس مئات المستوطنين المسجد الأقصى، واقتحم آخرون بقيادة وزير ما يسمى الأمن القومي في حكومة المستوطنين الفاشية إيتمار بن غفير الحرم الإبراهيمي في الخليل، في حين استشهد شابان برصاص الاحتلال جنوب جنين.

وأفادت مصادر صحفية بأن 683 مستوطنا وعنصرا من شرطة الاحتلال استهلوا اقتحام ساحات الأقصى في الساعات الأولى من صباح أمس، في رابع أيام عيد الفصح اليهودي، وسط حراسة أمنية مشددة.

كما أفادت بأن عددا من المستوطنين اقتحموا مقبرة باب الرحمة بمحيط الأقصى، وأدوا طقوسا تلمودية فيها.

من جانبه، قال "مركز وادي حلوة" الفلسطيني إن 3386 مستوطنا متطرفا اقتحموا المسجد الأقصى خلال الأيام الثلاثة الأولى لعيد الفصح اليهودي.

كما قالت محافظة القدس إن شرطة الاحتلال الإسرائيلي حولت مدينة القدس وبلدتها القديمة إلى ثكنة عسكرية، تزامنا مع عيد الفصح اليهودي، الذي بدأ السبت الماضي، ويستمر أسبوعا.

وأكدت المحافظة أن الاحتلال يفرض قيودا مشددة على الفلسطينيين في البلدة القديمة بالقدس لتأمين اقتحامات المستوطنين، ويعرقل دخول المصلين إلى المسجد الأقصى ويحتجز بعضهم.

والثلاثاء، قالت محافظة القدس إن أعداد المستوطنين المقتحمين للمسجد الأقصى في أول 3 أيام من عيد الفصح تضاعفت هذا العام مقارنة بالأيام ذاتها من العام الماضي.

وأوضحت أن المسجد الأقصى شهد خلال الأيام الأولى من عيد الفصح اليهودي لعام 2025 تصعيدا في وتيرة الاقتحامات، "حيث اقتحمه في اليوم الأول (الأحد) 494 مستعمرا، وارتفع العدد في اليوم الثاني إلى 1149، ثم إلى 1732 مستعمرا في اليوم الثالث، تحت حماية قوات الاحتلال".

وفي الخليل، اقتحم بن غفير أمس، الحرم الإبراهيمي الشريف، وسط إجراءات أمنية مشددة. وأدى المتطرف بن غفير وعشرات المستعمرين رقصات تلمودية في باحات الحرم الإبراهيمي.

ويأتي ذلك، بالتزامن مع قرار سلطات الاحتلال إغلاق الحرم الإبراهيمي أمام المصلين المسلمين منذ الثلاثاء وحتى مساء أمس، بذريعة عيد الفصح، وفتحه بالكامل أمام المستوطنين.

ويغلق الاحتلال الحرم الإبراهيمي 10 أيام سنويا بشكل كامل، بذريعة الأعياد اليهودية، ويسلب حق المصلين الفلسطينيين، في إطار استمرار تقسيمه زمانيا ومكانيا.

شهيدان في جنين

من جهة ثانية، استُشهد، أمس، شابان، برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي جنوب جنين.

وقالت وزارة الصحة، إن الهيئة العامة للشؤون المدنية أبلغتها باستشهاد الشابين محمد عمر زكارنة (23 عاما)، ومروح ياسر راتب خزيمية (19 عاما)، برصاص الاحتلال بين قرية مسلية وبلدة قباطية جنوب جنين.

وكانت قوات الاحتلال قد حاصرت أمس مغارة في منطقة محاجر بين قباطية ومسلية، وأطلقت تجاهها قنابل الأنيرجا والرصاص الحي بشكل كثيف، ثم شرعت جرافات الاحتلال بتجريف الموقع.

وأظهرت مقاطع فيديو تنكيل جرافات الاحتلال وجنوده بجثماني الشهيدين، بعد انتشالهما من المغارة.

يُذكر أن عدد الشهداء في بلدة قباطية وصل إلى 34 منذ السابع من تشرين الأول/ أكتوبر 2023، مع استمرار الاقتحام المتواصل لقوات الاحتلال، وحملات الاعتقال المتكررة.

وقد تعرضت البلدة منذ نهاية عام 2024 وحتى أمس لأربعة اقتحامات كبيرة، شاركت فيها جرافات عسكرية، ما أدى إلى تدمير واسع في البنية التحتية والممتلكات، ووصلت الخسائر بحسب وزارة الأشغال إلى قرابة 8 ملايين شيقل.

ويأتي ذلك بينما يواصل جيش الاحتلال الإسرائيلي عدوانه على مخيمات شمال الضفة الغربية منذ 21 يناير/ الماضي، مخلّفا شهداء، وجرحى، واعتقال العشرات، ونزوح نحو 40 ألف فلسطيني، وتدميرا واسعا في مخيمات جنين، وطولكرم، ونور شمس.

دعوات لشد الرحال إليه

تحذيرات فلسطينية من المساس بالأقصى: مقدمة لانفجار شامل

القدس المحتلة-غزة/ فلسطين:

حذرت أمس، حركة المقاومة الإسلامية حماس وخطيب المسجد الأقصى الشيخ عكرمة صبري من مغبة المساس بالمسجد الذي يشهد مع الحرم الإبراهيمي في الخليل موجة اقتحامات إسرائيلية واسعة.

وقالت حماس في بيان إن المساس بوضع الأقصى التاريخي والقانوني لعب بالنار، ومقدمة لانفجار شامل يتحمل الاحتلال تبعاته.

واستنكرت الحركة اقتحام وزير ما يسمى الأمن القومي في حكومة المستوطنين الفاشية إيتمار بن غفير ومستوطنين باحات الأقصى والحرم الإبراهيمي، وقالت إن الاقتحامات تأتي في إطار سياسة عدوانية ممنهجة تستهدف تهويد المسجد الأقصى.

وأضافت أن "اقتحام بن غفير ومستوطنين باحات الأقصى انتهاك صارخ لقدسيته وخرق سافر للقوانين الدولية والقرارات الأممية".

وحذرت من "استمرار الاعتداءات على الأقصى ونحمل الاحتلال المسؤولية عن تداعياتها".

وأكدت حماس أن الشعب لن يسمح بتمرير مخططات التقسيم أو التهويد مهما كلف ذلك من تضحيات. ودعت الشعب الفلسطيني إلى شد الرحال إلى المسجد الأقصى لإفشال محاولة فرض وقائع احتلالية بالقوة عليه.

كما دعت العالمين العربي والإسلامي لتحمل مسؤولياتهما في حماية المسجد الأقصى من خطر التهويد.

رسالة خطيرة

من جانبه، حذر خطيب المسجد الأقصى الشيخ عكرمة صبري، من أن استباحة آلاف المستوطنين للأقصى واقتحام بن غفير، الحرم الإبراهيمي يمثلان رسالة خطيرة.

وقال الشيخ صبري في تصريحات صحفية إن اقتحامات الأقصى والحرم الإبراهيمي محاولة لفرض واقع جديد وتغيير هوية المقدسات الإسلامية في فلسطين، وهي اعتداء على الأقصى وعلى صلاحيات الأوقاف الإسلامية.

وحمّل الشيخ صبري حكومة الاحتلال الإسرائيلي المسؤولية الكاملة عن تدنيس المسجد الأقصى والحرم الإبراهيمي.

وقال إن الاحتلال والمستوطنين تجاوزوا الخطوط الحمراء بإقامة طقوس تلمودية بالأقصى، مشيرا إلى استفزازاتهم للمصلين المسلمين.

وأكد خطيب المسجد الأقصى أن الاحتلال يحوّل القدس لثكنة عسكرية، ويشدد حصاره على أبواب الأقصى، ويضيق الخناق على المسلمين.

وقال صبري "يجب على الفلسطينيين في الداخل المحتل شد الرحال إلى الأقصى".

وأمس، أفادت مصادر صحفية، بأن "683 مستوطنا اقتحموا المسجد في الفترة الصباحية من اليوم الرابع لعيد الفصح اليهودي بحراسة شرطة" الاحتلال.

في غضون ذلك، اقتحم بن غفير الحرم الإبراهيمي الشريف، وسط إجراءات أمنية مشددة وأدى إلى جانب عشرات المستوطنين رقصات تلمودية.

وتغلق سلطات الاحتلال المسجد الإبراهيمي 10 أيام في كل عام خلال أعياد مختلفة أمام المسلمين وتفتحه للمستوطنين في إطار استمرار تقسيمه زمانيا ومكانيا.

ما يجري في غزة ليس بعيدًا عن الأقصى

خاطر لـ"فلسطين": "الأعياد اليهودية" تحوّلت لمحطات عدوانية على المقدسات الإسلامية

القدس المحتلة- غزة/ نور الدين جبر:

حذر رئيس مركز القدس الدولي د. حسن خاطر، من التصعيد الخطير الذي تشهده مدينة القدس خلال فترة "الأعياد اليهودية"، التي قال إنها تحوّلت إلى محطات عدوانية على المقدسات الإسلامية، خصوصًا المسجد الأقصى والحرم الإبراهيمي في الخليل.

ويوافق في هذه الأيام ما يُسمى "عيد الفصح" اليهودي، ويحتفل به لمدة 7 أيام بدءا من 15 أبريل.

وقال خاطر في حديث خاص لصحيفة "فلسطين" أمس: إن "هذه المناسبات لا تحمل طابعًا سلميًا كما يُروّج لها، بل تتسم بالاستفزاز والتخطيط الخطير من جماعات متطرفة كـ"منظمات الهيكل" المزعوم، التي تسعى بشكل علني إلى المساس بالأقصى وفرض وقائع جديدة على الأرض تمهيدًا لبناء ما يُسمى بالهيكل".

واعتبر أن ما يجري في القدس خلال عيد الفصح الحالي "نموذجًا واضحًا لهذه السياسات، خصوصاً في ظل وجود وزير الأمن القومي في حكومة الاحتلال المتطرف إيتمار بن غفير"، الذي وصفه بأنه "من أكثر الشخصيات تطرفًا، ويتولى مسؤولية (متابعة) المقدسات، مما يثير مخاوف كبيرة من احتمال ارتكاب اعتداءات غير مسبوقة على المسجد الأقصى".

وشدد خاطر على أن "المخاوف تنعكس على الواقع في ظل إغلاق الأقصى أمام المصلين، وتصعيد عمليات القمع والمداهمات في المدينة المقدسة، إلى جانب محاولات إدخال قرابين لمت يسمى الهيكل في باحات المسجد، ما يُشكّل خطرًا حقيقيًا قد ينفجر في أية لحظة".

كما ربط بين ما يجري في القدس وغزة، معتبرًا أن الاحتلال يستهدف الإنسان الفلسطيني في حياته ومقدساته وهويته، مؤكدًا أن العلاقة بين العدوان على غزة والاعتداء على الأقصى هي علاقة "وجودية"، تهدف إلى سحق كرامة الإنسان الفلسطيني ومحو معالم وجوده.

تخاذل عربي وإسلامي

وعن الموقف العربي، أبدى رئيس مركز القدس الدولي أسفه من "التخاذل والصمت العربي والإسلامي غير المسبوق"، معتبرًا أن "هذا الغياب يشكّل ضوءًا أخضر للاحتلال للاستمرار في جرائمه بحق المقدسات والشعب الفلسطيني، بل ويزيد من معاناته بدل التخفيف عنها".

وطالب خاطر ببلورة موقف فلسطيني موحد على كافة المستويات لمواجهة ما وصفه بـ"الهجمة الشاملة على كل ما هو فلسطيني"، مؤكدًا أن الاحتلال لا يفرّق بين غزة أو الضفة أو القدس، وأن المشهد يتكرّر في كل المدن الفلسطينية.

وحذّر من أن الأيام القادمة قد تحمل مزيداً من التصعيد في المدينة المقدسة وكل الأراضي الفلسطينية، داعيًا إلى تحرّك شعبي ورسمي عاجل قبل أن تخرج الأمور عن السيطرة.

على غرار فرنسا.. دعوات في بريطانيا للاعتراف بدولة فلسطين

لندن/ فلسطين:

كشفت صحيفة (الغارديان) البريطانية محاولات عدد من النواب في "حزب العمال" البريطاني لإقناع رئيس الوزراء كير ستارمر بالانضمام إلى مشروع الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، الذي يعتزم في مؤتمر مرتقب بالأمم المتحدة في حزيران/يونيو المقبل الاعتراف بـ"الدولة الفلسطينية"، في سياق مبادرة إحياء "عملية التسوية" في المنطقة برعاية سعودية فرنسية.

وحذرت رئيسة اللجنة الخارجية في حزب العمال إيميلي ثورنبوري من "عدم امتلاك الحكومة البريطانية ترف الوقت لتأجيل قرار الاعتراف بالدولة الفلسطينية"، مشيرة إلى أنه "لن تتبقى هناك فلسطين للاعتراف بها دولةً مستقلة" إذا لم تبادر بريطانيا ومعها دول أخرى إلى وقف الخطط (الإسرائيلية) لتهجير الفلسطينيين من أراضيهم.

من جهته قال المتحدث باسم الشرق الأوسط في "الحزب الوطني الأسكتلندي" بريدان أوهارا إن "تماهي مواقف الإدارة الأميركية مع السياسات المتطرفة للحكومة (الإسرائيلية) في غزة والضفة الغربية، يؤشر على أن القضية الفلسطينية دخلت منعطفا خطِرا يجب على بريطانيا وشركائها الأوروبيين وقف انحداره إلى الأسوأ". وكانت دول أوروبية في مقدمتها إسبانيا والنرويج وأيرلندا قد أعلنت، العام الماضي، الاعتراف بفلسطين دولة مستقلة، في خطوة طالبت نخب سياسية بريطانية الحكومة باقتفاء أثرها.

ودعا نواب من "حزب العمال"، وآخرون عن "الحزب الوطني الأسكتلندي" و"الحزب الليبرالي الديمقراطي" حكومة ستارمر إلى الإعلان عن الاعتراف بالدولة الفلسطينية المستقلة على خطى الجارة فرنسا، وتحمل بريطانيا عبء المسؤولية الأخلاقية والأخطاء التاريخية في تدبير الصراع في الأراضي المحتلة.

الاحتلال يستولي على 1398 دونمًا من أراضي القدس في 3 أشهر

القدس المحتلة/ فلسطين:

استولت سلطات الاحتلال الإسرائيلي على ما يزيد على 1398 دونمًا من أراضي القدس المحتلة خلال الأشهر الثلاثة الأولى من العام الجاري، وفق بيان رسمي فلسطيني.

وقالت محافظة القدس في بيان أمس، إن تصعيد سلطات الاحتلال سياستها الاستعمارية يشكّل اعتداءً صارخًا على حقوق شعبنا، وانتهاكًا فاضحًا للقانون الدولي وللقرارات الدولية، وفي مقدمتها قرارا مجلس الأمن 242 و2334، اللذان يؤكدان عدم شرعية الاستعمار في الأراضي المحتلة عام 1967، بما فيها شرقي القدس.

ولفتت إلى قرارات الاستيلاء التي أصدرتها سلطات الاحتلال، التي جاءت بذريعة توسعة الشوارع كما هو الحال في شارع رقم "45" الاستعماري، أو لتوسيع مستعمرات قائمة كـ"جفعات بنيامين"، أو من خلال ضم البؤر الاستعمارية وتحويلها إلى مستعمرات رسمية كما حدث مع "بني آدم"، كما تم الإعلان عن إقامة مشاريع بنى تحتية تخدم المشروع الاستعماري في قلب الأحياء الفلسطينية مثل: واد الجوز، والرام، وكفر عقب، ومخماس، وقلنديا.

وشددت، على أن المخططات الاستعمارية التي جرى الإعلان عنها، ومن بينها سبعة مخططات استعمارية جديدة، تعكس توجهًا واضحًا نحو تهويد المدينة وفرض واقع ديموغرافي جديد، من خلال الاستيلاء على أراض فلسطينية وإجبار سكانها الأصليين على تركها، لا سيما ما يحدث في حي الشيخ جراح، حيث تسعى سلطات الاحتلال إلى إقامة مستعمرة "نحلات شمعون" على حساب سكان الحي المقدسيين، الذين يُعتبرون مستأجرين محميين وفق القانون الأردني الساري في شرقي القدس.

وحذر البيان، من المشروع الاستعماري المعروف بـ"القدس الكبرى"، والذي تسعى حكومة الاحتلال من خلاله إلى ضم 223 كم مربعا من أراضي الضفة الغربية إلى بلدية القدس، وما يتضمنه من ضم 14 مستعمرة، ضمن ثلاثة تجمعات استعمارية ضخمة، تهدف إلى تقطيع أوصال الضفة الغربية ومحاصرة مدينة القدس وفصلها عن محيطها الفلسطيني.

كما حذر، من مشاركة بلدية الاحتلال بشكل مباشر لأول مرة في مشاريع استعمارية تقع في أحياء فلسطينية داخل المدينة، الأمر الذي يبرهن على تورط مؤسسات الاحتلال الرسمية بشكل متزايد في تنفيذ خطط التهويد وتغيير الطابع العربي الفلسطيني للقدس.

ولفت إلى أن هذه الممارسات تُعد جزءًا من سياسة ممنهجة لفرض سيطرة الاحتلال على القدس، وتصفية الوجود الفلسطيني فيها، داعيا المجتمع الدولي، بما فيه الأمم المتحدة، والاتحاد الأوروبي، والدول العربية والإسلامية، إلى اتخاذ خطوات ملموسة وعملية لوقف هذه الانتهاكات، وضمان حماية السكان الفلسطينيين من سياسات التهجير القسري، والحفاظ على الوضع القانوني والتاريخي للقدس باعتبارها جزءًا لا يتجزأ من الأرض الفلسطينية المحتلة.

الاحتلال يخطط لإقامة حي استيطاني جديد على أراضي قلقيلية وسلفيت

رام الله/ فلسطين:

قالت هيئة مقاومة الجدار والاستيطان، إن دولة الاحتلال تُسرّع وتيرة عمليات التوسعة الاستيطانية بشكل غير مسبوق، ليس على صعيد توسعة المستوطنات وإضافة وحدات ومبانٍ جديدة داخلها، بل على صعيد إنشاء أحياء تبتعد عن نطاق المستوطنَة الأساس.

وأضافت في بيان، أمس، أن سلطات الاحتلال زادت في الفترة الماضية وتيرة إنشاء هذه الأحياء، التي تقضم المزيد من أراضي المواطنين.

وأوضحت أن الخرائط المرفقة مع المخططات الهيكلية الواردة والتي تعمل طواقم الهيئة على تحليلها وتوثيقها، أشارت إلى نية دولة الاحتلال إحداث عملية توسعة على مستعمرة "عيتس أفرايم" المقامة على أراضي المواطنين في قريتي مسحة في محافظة سلفيت، وسنيريا في محافظة قلقيلية، من خلال إيداع مخطط هيكلي يهدف إلى إنشاء حي جديد يعود للمستعمرة لأغراض بناء 192 وحدة استعمارية جديدة على مساحة 32 دونماً، من خلال المخطط الهيكلي الذي حمل الرقم (▨/ 1/ 6/ 126).

وأضافت، أن الجهات التخطيطية في دولة الاحتلال درست في شهر آذار الماضي، 45 مخططا هيكليا لصالح مستعمرات الضفة الغربية بما فيها القدس (داخل حدود البلدية وخارجها)، صادقت على 16 مخططا هيكليا منها، في حين أودعت 29 مخططا هيكليا آخر.

ونبهت إلى أن مخططات شهر آذار استهدفت ما مجموعه 3280 من أراضي المواطنين.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007

المقر الرئيسي : غزة - شارع الوحدة
مفترق ضبيط - برج الجوهرة - الطابق الثالث
مركز خدمات الجمهور
غزة - شارع الثورة - عمارة الأمراء
1700900800
2885990
00970597308096
WWW.FELESTEEN.PS
بريد عام info@felesteen.ps
أخبار edit@felesteen.ps
Fax : 2886127
إعلانات adv@felesteen.ps
Fax : 2886285

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007

القدومي: أي اتفاق لا يأخذ في الاعتبار مصالح شعبنا لن يكون قابلًا للتنفيذ

طهران/ فلسطين:

قال ممثل حركة المقاومة الإسلامية حماس في طهران خالد القدومي: إن أي مقترح لوقف إطلاق النار لا يأخذ في الاعتبار مصالح شعبنا لن يكون قابلًا للتنفيذ.

وأكد القدومي، خلال لقاء سياسي في "جمعية الدفاع عن الشعب الفلسطيني" بطهران، وجود إجماع بين أبناء شعبنا وفصائله الوطنية والإسلامية برفض أي اتفاق لا يوقف العدوان بشكل كامل، ولا يضمن انسحاب جيش الاحتلال من قطاع غزة، ولا يحقق صفقة تبادل جادة.

وأضاف: "في الوضع الراهن فإن كلمة كارثة لا تكفي لوصف الأوضاع الحرجة للغاية في غزة"، مشيرًا إلى أن الإبادة الجماعية تجري بضوء أخضر من الولايات المتحدة ودول غربية.

وشدد على أن "الأمر اليوم تجاوز مسألة إعلان موقف ودعم ومساندة لغزة، بل يجب اتخاذ خطوات عملية وتحركات ضاغطة وفاعلة في الدول الإسلامية نصرة لفلسطين"، مؤكدًا أن العديد من الدول العربية والإسلامية لم تتخذ أي خطوات عملية لوقف جرائم جيش الاحتلال.

واعتبر القدومي أن المقاطعة العالمية والواسعة للاحتلال إحدى وسائل النضال المهمة والفاعلة في مواجهته ومحاصرته، موضحًا أن (إسرائيل) تسعى إلى احتلال مزيد من المناطق والأراضي الفلسطينية والعربية ومواصلة ارتكاب المجازر، ضمن أهدافها لإقامة ما تسمى "دولة إسرائيل الكبرى".

الفصائل: سلاحنا للدفاع عن النفس والغزّيون طليعة جيش مصر

غزة/ فلسطين:

انتقدت لجنة المتابعة للقوى الوطنية والإسلامية المقترح الجديد لوقف إطلاق النار في غزة، الذي تضمن المطالبة بنزع سلاح المقاومة.

وفي بيان صحفي، قالت لجنة المتابعة -التي تضم فصائل بينها حركتا حماس والجهاد الإسلامي– إن قطاع غزة يمثل منطقة تأمين لمصر، وإن الغزّيين يمثلون طليعة جيش مصر، كما تمثل مصر عمقا إستراتيجيا للفلسطينيين.

وأضافت أنها ترفض منطق تضخيم سلاح الضحية البدائي المخصص فقط للدفاع عن النفس، في الوقت الذي تعلن فيه الولايات المتحدة عن تسليم الاحتلال دفعة كبيرة من الأسلحة الفتاكة والقنابل الثقيلة التي تستخدم في قصف العزّل بالقطاع.

وتحدث البيان عن عملية تضليل كبيرة تجري عبر التركيز على قضية نزع سلاح الضحية، مشيرا إلى أن جوهر المشكلة في تنصل الاحتلال من تنفيذ اتفاق وقف إطلاق النار ثلاثي المراحل الذي وافق عليه الجانب الفلسطيني والتزم به.

وأضاف أن ⍰أي تهدئة تفتقر إلى ضمانات حقيقية لوقف الحرب والانسحاب الكامل لقوات الاحتلال ورفع الحصار عن غزة وإعادة إعمارها ستكون فخا سياسيا يكرّس الاحتلال بدلا من مقاومته.

ودعت لجنة المتابعة للقوى الوطنية والإسلامية الفلسطينية الوسطاء والمجتمع الدولي إلى ممارسة الضغط على الاحتلال، مشيرة إلى أن الأخير كان دائما يتنصل من الاتفاقات والتفاهمات.

وكان قيادي في حركة حماس كشف في وقت سابق لقناة الجزيرة أن مصر نقلت مقترحا جديدا للحركة تضمن نصا صريحا بنزع سلاح المقاومة.

وأكدت حماس أن سلاح المقاومة خط أحمر وليس مطروحا للتفاوض.

نعت شهيدَي جنين

حماس: مجازر الاحتلال في الضفة وغزة لن تهزم شعبنا

غزة/ فلسطين:

قالت حركة المقاومة الإسلامية حماس أمس، إن الاحتلال الإسرائيلي يظن واهمًا أن مجازره في الضفة الغربية وقطاع غزة، ستدفع الشعب الفلسطيني للتراجع عن الدفاع عن أرضه ومقدساته وإلقاء سلاحه، في وقت نعت شابين استشهدا في جنين.

وأضافت حماس في بيان، أن الاحتلال لا يتعلم من تجارب التاريخ، التي أثبتت أن الشعوب التي تدافع عن حريتها واستقلالها، لا يمكن أن تهزم مهما قدمت من التضحيات.

ونعت الحركة "لجماهير شعبنا وأمتنا شهيدي جنين... وإننا نحيي جماهير شعبنا الصَّامد المجاهد في جنين، ومخيمها المقاوم وريفها المناضل، ونشدّ على أياديهم لمزيد من الثبات والبطولة في التصدّي ومقارعة العدو الصهيوني".

وأكدت أن "وحشية الاحتلال المجرم بحق جنين وضمن عدوانه العسكري المتواصل منذ 86 يوما، وهذا السجل الطويل من جرائمه النازية، لن تزيد شعبنا ومقاومتنا إلا مضياً وعزماً، وإن الدماء الزكية ستزهر نصرا وتحريراً قريباً ودحراً لهذا المحتل عن أرضنا ومقدساتنا".

ودعت الجماهير الفلسطينية في الضفة الغربية والقدس والداخل المحتل لمزيد من الانتفاض بوجه الاحتلال ومستوطنيه، "فهذا أوان الرسوخ والثبات على هذه الأرض، حتى نيل حقوقنا المشروعة كاملة غير منقوصة".

وأمس، استُشهد، شابان، برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي جنوب جنين.

وقالت وزارة الصحة، إن الهيئة العامة للشؤون المدنية أبلغتها باستشهاد الشابين محمد عمر زكارنة (23 عاما)، ومروح ياسر راتب خزيمية (19 عاما)، برصاص الاحتلال بين قرية مسلية وبلدة قباطية جنوب جنين.

"دمي في رقبتك يا نتنياهو".. سرايا القدس تبثُّ رسالة الأسير الإسرائيليّ "بارون بارسلافسكي"

غزة/ فلسطين:

بثت سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي، أمس، مقطعا مصورا للأسير الإسرائيلي بارون بارسلافسكي، انتقد فيه رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو ووزير "أمنه القومي" إيتمار بن غفير.

وقال الأسير "بارسلافسكي" في رسالته: "أنت يا نتنياهو في المنزل وتتجول من دولة لأخرى وأنا قابع هنا، لن تعيدونا بعملية عسكرية بل سنموت عندما يُلاحظ الجهاد الإسلامي قدومك". وتابع: "دمي في رقبتك يا نتنياهو، أنا أعطيت صوتي لك يا "بن غفير" ليس لتتركني أموت هنا في غزة، لماذا تتركوننا هنا نموت؟ لماذا تريدون عقد صفقة للإفراج عن "عيدان ألكسندر" فقط؟ من هو؟ هل هو ملك (إسرائيل)؟! هل هو أفضل مني؟!".

وتساءل الأسير الإسرائيلي: "أين وعودك يا (الرئيس الأمريكي دونالد) ترامب؟! لماذا يختار نتنياهو طريقك؟!"، مردفًا: "لقد فشلتم في 7 أكتوبر، وبالنسبة لي لم ينتهِ 7 أكتوبر لأنني لم أعد إلى المنزل".

وأولَ من أمس، بثت كتائب الشهيد عز الدين القسام، الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية حماس، رسالة قصيرة مصوَّرة، وجهتها إلى أهالي الأسرى الإسرائيليين المحتجزين في غزة.

وتضمنت المشاهد التي اقتبستها القسام من أرشيف سابق لتسليم جثث أسرى إسرائيليين بواسطة الصليب الأحمر في نعوش سوداء عبارة: "كونوا مستعدين. قريبًا سيعود أبناؤكم في توابيت سوداء وجثث مزقتها شظايا صواريخ جيشكم، جهزوا من الآن أماكن دفنهم".

وفي وقت سابق، أعلن الناطق باسم كتائب القسام، أبو عبيدة، أن الكتائب فقدت الاتصال بالمجموعة المسؤولة عن أسر الجندي الإسرائيلي-الأمريكي عيدان ألكسندر، وذلك بعد تعرّضها لقصف مباشر من قبل جيش الاحتلال الإسرائيلي.

وقال أبو عبيدة في تصريح مقتضب، إن "الاحتلال استهدف بشكل مباشر مكان تواجد المجموعة الآسرة للجندي، ما أدى إلى انقطاع التواصل معها، ولا زلنا نحاول الوصول إليهم حتى اللحظة".

وأضاف، "تقديراتنا أن جيش الاحتلال يحاول عمداً التخلص من ضغط ملف الأسرى مزدوجي الجنسية بهدف مواصلة حرب الإبادة على شعبنا".

تحليل: "نزع سلاح المقاومة" طرح مستحيل وعبث سياسي مفضوح

غزة/ عبد الرحمن يونس:

في خضم المشهد المعقد الذي تعيشه القضية الفلسطينية، يبرز من جديد الطرح الذي تروّج له بعض الأطراف الإقليمية والدولية حول ما يسمى "نزع سلاح المقاومة" في قطاع غزة، وكأن ما يحدث على الأرض من حرب إبادة وتجويع وتدمير شامل لا يكفي، لتسوق لاجتثاث ما تبقى من قدرة الشعب الفلسطيني على الدفاع والردع.

إلا أن هذا الطرح، الذي يتردد في أروقة السياسة الدولية والإعلام المتواطئ، لا يقف على أرضية واقعية، بل هو أقرب إلى العبث السياسي، ويكشف عن نوايا إسرائيلية مكشوفة لإدامة السيطرة والعدوان على القطاع، وفق محلل سياسي ولواء مصري متقاعد.

وأوضحا، أن التركيز المفرط على هذا البند، وتقديمه كشرط تعجيزي في كل مبادرة، يكشف أن (إسرائيل) ليست جادة في الوصول إلى حل، بل تريد الاستمرار في القتل والتدمير. ولذا، فإن أي نقاش حول نزع سلاح المقاومة في ظل هذه المعطيات، هو نقاش زائف، ويجب أن يُرفض فلسطينيًا وعربيًا، لأنه ببساطة يقود إلى تسليم الضحية لجلادها، وتجريد المظلوم من وسيلته الوحيدة للصمود.

وترفض فصائل المقاومة في غزة رفضا قاطعا أي نقاش حول سلاحها، مؤكدة أنه خط أحمر، وأنه حق للشعب الفلسطيني في ظل وجود الاحتلال الإسرائيلي.

بدوره أكد المحلل السياسي ساري عرابي أن مطلب الاحتلال نزع سلاح المقاومة ليس سوى غطاء جديد للعدوان المستمر. إذ إن (إسرائيل)، التي خرقت اتفاق وقف إطلاق النار في يناير الماضي، لم تلتزم بأي بند إنساني أو سياسي، بل واصلت عدوانها وسط صمت الضامنين، "إن لم يكن تواطؤهم".

ويشير عرابي إلى أن هذا الخرق الإسرائيلي لم يكن مفاجئًا، بل كان متوقعًا، لأن من لا يريد وقف إطلاق النار أصلًا، لا يمكن أن يكون جادًا في الحديث عن ترتيبات ما بعده.

وقال عرابي في مقال له أن إدخال بند "نزع السلاح" في المقترحات السياسية، ما هو إلا محاولة لتزييف الواقع، وتحويل النقاش من المجرم الحقيقي – (إسرائيل) – إلى الضحية، أي المقاومة الفلسطينية، في مسعى لإدانتها وتحميلها مسؤولية استمرار الحرب.

ويؤكد أن المجتمع الغزي، بطبيعته وتاريخه، ليس فقط مقاومًا، بل أيضًا مسلحًا بدرجات مختلفة، من الفصائل إلى العشائر وحتى الأفراد. وبالتالي فإن الحديث عن "نزع سلاح غزة" هو في الحقيقة طرح لإدامة الاحتلال، وليس لضمان أمن أو تهدئة.

ويذهب عرابي إلى أبعد من ذلك، حين يفكك هذا الطرح من جذوره، مبينًا أنه لا يستند إلى أي أسس عملية. فالفصائل في غزة ليست جيوشًا نظامية تمتلك دبابات وطائرات، بل أدوات بسيطة محلية الصنع، وبنادق، ومضادات بدائية. وإذا كانت (إسرائيل) نفسها لم تلتزم بوقف إطلاق النار رغم استردادها لعدد كبير من أسراها، فهل ستلتزم به بعد ما يسمى "نزع السلاح"؟ الإجابة واضحة لدى عرابي: (إسرائيل) لا تريد إنهاء الحرب، بل استثمارها حتى آخر مدى ممكن من الدمار.

"المرونة السياسية"

هذه الرؤية التي عبّر عنها عرابي، يتقاطع معها اللواء المصري المتقاعد سمير فرج، رغم اختلاف الخلفية والموقع. ففرج، الذي ينتمي إلى المؤسسة العسكرية المصرية وسبق أن أدار مناصب رفيعة، أكد بوضوح أن مصر لم تطلب من حماس تسليم سلاحها، وأن هذا ليس من شأنها.

وأوضح في تصريحات له، أن ما دعت إليه القاهرة هو "المرونة السياسية" لإنهاء الحرب، وليس نزع سلاح المقاومة، مشددًا على أن الحركة وافقت على الانسحاب من الحكم في غزة بمجرد انسحاب الاحتلال، وهو ما يعكس استعدادًا حقيقيًا لتسوية سياسية، دون المساس بجوهر المقاومة.

ويتابع فرج بالتأكيد على استحالة هذا الطرح الإسرائيلي، موضحًا أن رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو يطرح هذا الشرط فقط لتعطيل أي اتفاق وشرعنة استمرار الحرب.

ويقول إن مقارنة سلاح حماس بسلاح منظمة التحرير في بيروت عام 1982 مغلوطة بالكامل، لأن الرئيس الراحل ياسر عرفات خرج من أرض ليست له، أما حماس فهي في أرضها، وسط شعبها، ومن غير المنطقي مطالبتها بتسليم سلاحها لمن يحتل الأرض نفسها.

حماس: تحرير الأسرى على رأس أولوياتنا في "طوفان الأحرار"

غزة/ فلسطين:

قالت حركة المقاومة الإسلامية حماس: إن تحرير الأسرى من سجون الاحتلال على رأس أولوياتنا في صفقة طوفان الأحرار، داعية إلى حراك عالمي انتصارًا لعدالة قضيتهم.

وفي بيان تزامنًا مع يوم الأسير الفلسطيني الذي يحل اليوم، أكدت حماس أن "جرائم الاحتلال ضد أسرانا وأسيراتنا، لن تفلح في كسر عزيمتهم وإرادتهم، ولن يفلت مرتكبوها من العقاب، ولن تسقط بالتقادم مهما طال الزَّمن".

وحمّلت الاحتلال المسؤولية الكاملة عن "حياة وسلامة آلاف المختطفين من قطاع غزة، منذ السَّابع من أكتوبر 2023، وجميع أسرانا في سجون الاحتلال"، مستهجنة الصمت الدولي أمام استمرار جرائم الإعدام والقتل المتعمّد الذي يتعرّضون له.

وقالت حماس: "لقد شاهد العالم كيف حرصت الحركة على حياة أسرى العدو، وتعاملت معهم بكل إنسانية وقيم حضارية، بينما تمارس حكومة الاحتلال الفاشية أبشع صنوف التعذيب والقتل المتعمّد والإجرام بحق أسرانا وأسيراتنا، في انتهاك صارخ للقانون الدولي الإنساني وكل الأعراف والمواثيق الدولية".

وأضافت: يحلّ يوم الأسير كلّ عام، في 17 نيسان/إبريل، في الوقت الذي يصعّد فيه الاحتلال عدوانه وحرب الإبادة الجماعية المتواصلة ضد أرضنا ومقدساتنا وشعبنا في قطاع غزَّة والضفة والقدس المحتلة، وفي ظل الواقع المأساوي الذي يعيشه نحو 14 ألف أسير في سجون الاحتلال.

وذكرت حماس أن من بين الأسرى الفلسطينيين أطفال ونساء، ونحو ألفَي معتقل/مختطف من قطاع غزَّة ممّن اعترف الاحتلال بوجودهم في سجونه، منذ السابع من أكتوبر 2023، يتعرّضون لأبشع أنواع التعذيب النفسي والجسدي، ويحرمون من أبسط الحقوق الإنسانية.

وأشارت إلى استشهاد (63) أسيرًا ومعتقلاً، كان آخرهم الطفل وليد أحمد، الذي ارتقى نتيجة جريمة التجويع المتعمّد، "كما تواصل حكومة الاحتلال الفاشية جريمة الإخفاء القسري بحق المعتقلين والمختطفين من أبناء شعبنا في قطاع غزَّة".

ودعت حماس، المؤسسات الحقوقية والإنسانية إلى فضح جرائم الاحتلال ضدّ الأسرى الفلسطينيين في عموم الضفة والقدس والمختطفين من قطاع غزَّة، والعمل على ملاحقة مرتكبيها في المحاكم الدولية، والتحرّك الفاعل للضغط من أجل الإفراج الفوري عن جميع الأسرى.

كما دعت الجماهير الفلسطينية إلى مواصلة دعمهم ونصرتهم للأسرى، وحثت القوى والفصائل على توحيد الجهود والتكاتف لحماية الأسرى والدفاع عنهم وتحريرهم بالوسائل كافة.

وحثت على جعل يوم الـ 17 إبريل يوماً فلسطينياً وعربياً وعالمياً للتضامن مع الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال، فرصة متجدّدة لتذكير العالم بحقوقهم المشروعة في الحريّة، وبشاعة الجرائم والانتهاكات التي يتعرّضون لها، وتضامناً مستمراً مع نضالهم، حتى انتزاع حريتهم.

وزيرا خارجية تونس والجزائر يدعوان لوقف العدوان على غزة

تونس/ فلسطين:

دعا وزيرا الخارجية التونسي محمد علي النفطي، والجزائري أحمد عطاف إلى وقف فوري لإطلاق النار في غزة، والتعجيل بإغاثة الشعب الفلسطيني وحمايته.

جاء ذلك خلال اللقاء، الذي عقد في تونس، في إطار تعزيز العلاقات الثنائية بين الجمهورية التونسية والجمهورية الجزائرية.

وأجمع الطرفان على ضرورة وقف العدوان الغاشم الذي تتعرض له الأراضي الفلسطينية، وتحميل المجموعة الدولية والإنسانية مسؤولياتها كاملة من أجل توفير الحماية اللازمة والضرورية الإنسانية العاجلة للشعب الفلسطيني الصامد.

وبدعم أميركي أوروبي، ترتكب (إسرائيل) منذ 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023، إبادة جماعية في قطاع غزة خلفت أكثر من 167 ألف شهيد وجريح، معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 14 ألف مفقود.

"آكشن إيد": ارتفاع في حالات سوء التغذية بين الحوامل والأطفال

جمعية صحية في غزة تطلق نداء استغاثة لإنقاذ "الكرامة الإنسانية"

الوسطى/ محمد عيد:

أطلقت جمعية العودة الصحية والمجتمعية (أهلية) نداء استغاثة لإنقاذ "ما تبقى من الكرامة الإنسانية" لأهالي قطاع غزة البالغ عددهم نحو 2.4 مليون إنسان يعانون من جراء حرب إبادة إسرائيلية مستمرة منذ 558 يوما.

وناشد المدير العام للجمعية د. رأفت المجدلاوي، خلال مؤتمر صحفي عقده أمس أمام مقر مستشفى العودة في مخيم النصيرات وسط القطاع، أحرار العالم والشركاء الإنسانيين والمؤمنين بالعدالة الإنسانية "إيقاف الإبادة الجماعية".

وقال المجدلاوي: "لا معنى للحياة في غزة وسط الموت والخراب والدمار، الأبرياء يموتون قصفا بالصواريخ... عطشا نتيجة قصف الاحتلال لآبار المياه... جوعا بسب الحصار الخانق على غزة وتدمير الأراضي الزراعية".

وأضاف: "المرضى يموتون بالأمراض ونقص الرعاية؛ بسبب تدمير (إسرائيل) المنظومة الصحية في غزة إلى جانب غياب الدواء والخدمات الصحية".

وشدد على ضرورة توفير الحماية الدولية للمرافق الصحية والمستشفيات والمرضى المنومين داخلها باعتبارهم "أعيان مدنية محمية بموجب القانون الدولي الإنساني".

وأكد ضرورة فتح جميع معابر غزة المغلقة منذ 2 مارس/ آذار الماضي والسماح بدخول المساعدات الطبية والإنسانية للمنظومة الصحية، وإرسال المستشفيات الميدانية المزودة بمختلف التجهيزات الطبية والكفاءات الطبية من أجل إغاثة وعلاج المرضى والجرحى.

ودعا المؤسسات الأممية والصحية إلى الضغط على الاحتلال من أجل فتح معبر رفح للسماح بسفر المرضى الذين لا تتوفر لهم الرعاية الصحية داخل القطاع المحاصر برا وبحر وجوا، كما دعا أيضا إلى الضغط من أجل الإفراج عن الإفراج 522 كادرا صحيا (أطباء وممرضين) معتقلين داخل سجون الاحتلال.

وطالب المسؤول الأهلي بالضغط أيضا من أجل السماح بدخول جميع التجهيزات اللازمة لترميم المنظومة الصحية والمستشفيات والتي تشمل نظم الطاقة الشمسية والمولدات الكهربائية وقطع الغيارات والوقود والأجهزة الطبية كافة لإعادة ترميم كافة مستشفيات غزة.

وأخيرا، طالب بتوفير الحماية الدولية للغزيين العزل وتجنيبهم الموت والقتل الذي يحيط بهم من كل جانب.

يذكر أن (جمعية العودة الصحية والمجتمعية) هي جمعية أهلية تساهم في تحقيق التمكين الصحي للمجتمع وتعزيز مفهوم الصحة الشامل من خلال برامج الرعاية الصحية الأولية، وبرنامج الرعاية الصحية الثانوية والثالثية، وحماية المرأة والطفل.

وخلال حرب الإبادة، سخرت الجمعية مستشفياتها ومراكزها الصحية لإسناد المنظومة الصحية التي قالت عنها مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، بداية العام 2025م، إن "نمط الاعتداءات الإسرائيلية المميتة على مستشفيات غزة ومحيطها، والعمليات القتالية المرتبطة بها، دفع بنظام الرعاية الصحية إلى شفير الانهيار التام، ما أثر بشكل كارثي على قدرة الفلسطينيين على الوصول إلى الرعاية الصحية والطبية".

والأحد الماضي، قصفت طائرة حربية إسرائيلية مبنى الاستقبال والطوارئ في مستشفى الأهلي العربي (المعمداني) وأخرجت عدة أقسام أخرى عن الخدمة، ليرتفع بذلك عدد المستشفيات المدمرة عمدا لـ37 مستشفى في جميع محافظات القطاع منذ بدء حرب الإبادة في السابع من أكتوبر 2023.

ووفق معطيات حكومية يحتاج أكثر من 12 ألف مريض وجريح إلى العلاج في الخارج في ظل ضعف الإمكانيات وانهيار المنظومة الصحية في غزة.

سوء تغذية حاد

في السياق، أفاد أطباء في المستشفيات التي تديرها جمعية العودة المجتمعية المؤسسة الشريكة لمؤسسة "آكشن إيد" الدولية في غزة، بحدوث ارتفاع حاد في حالات سوء التغذية الحاد بين النساء الحوامل والمرضعات، وكذلك بين الأطفال الصغار، وذلك في ظل استمرار الحظر الكامل لدخول المساعدات ونفاد الإمدادات الغذائية المتبقية.

وأوضحت المؤسسة في بيان، أنه لم تدخل غزة أي مواد غذائية، أو مياه نظيفة، أو أدوية، أو مستلزمات أساسية أخرى، لما يزيد على 45 يومًا، بعد أن أغلقت سلطات الاحتلال جميع المعابر، ومنعت دخول جميع المساعدات، ما يرقى إلى عقاب جماعي وتجويع للسكان.

وأشارت إلى أن الناس يعانون الجوع وتدهور صحتهم بسرعة، بسبب النقص الحاد في الغذاء الذي أدى إلى إغلاق المخابز، والمطابخ المجتمعية، وفراغ الأسواق من معظم المواد.

واستندت إلى شهادة رئيسة قسم التغذية العلاجية في مستشفى ومؤسسة العودة المجتمعية في النصيرات، وسط غزة، طبيبة الأطفال الدكتورة وصال أبو لبن، قائلة: "إن التأثير في النساء الحوامل والمرضعات كان واضحًا للغاية".

وأضافت: "لقد لاحظنا زيادة كبيرة جدًا في عدد حالات النساء الحوامل والمرضعات اللواتي يعانين سوء تغذية حادا ومتوسطا. كل هذا نتيجة للحصار في الشهر الماضي وإغلاق المعابر، فجميعهن يعانين فقر الدم ونقص الحديد بسبب نقص الغذاء أو المكملات الغذائية، ما يؤثر سلبًا في الحمل".

وأشارت إلى أن معظم الأطفال يولدون بوزن أقل من الطبيعي. فمعظم الحالات التي نشاهدها الآن... يعاني المواليد فيها انخفاض الوزن عند الولادة إلى أقل من 2.5 كيلوغرام. وبالطبع، هناك علاقة مباشرة بين ذلك وتغذية الأم الحامل نفسها".

وتابعت: "هناك أيضًا حالات إجهاض ونزيف تحدث للنساء بسبب إصابتهن بفقر الدم أثناء الحمل".

ووجد مسح حديث أجرته مجموعة التغذية: "إن ما بين 10% إلى 20% من النساء الحوامل والمرضعات يعانين سوء تغذية، في حين أن ثلث النساء الحوامل في غزة – ويقدر عددهن بـ55,000 امرأة – يواجهن حالات حمل عالي الخطورة.

ويُولد في غزة نحو 130 طفلًا يوميًا، إلا أن الإمدادات الطبية الأساسية – مثل مواد التخدير للولادة، ومسكنات الألم، والمضادات الحيوية، ووحدات الدم الضرورية للحالات المعقدة – على وشك النفاد، بحسب منظمة الصحة العالمية.

كما تتزايد حالات سوء التغذية بين الأطفال الصغار، إذ تُقدّر مصادر طبية في غزة أن نحو 60,000 طفل معرضون لخطر الإصابة بمضاعفات صحية خطيرة بسبب سوء التغذية.

وفي الوقت ذاته، أصبح الوصول إلى العلاج صعبًا، إذ اضطرت "اليونيسف" إلى إغلاق 21 من مراكز التغذية الخاصة بها نتيجة القصف الإسرائيلي أو أوامر الإخلاء القسري، ما أدى إلى انقطاع العلاج عن مئات الأطفال.

بدورها، أوضحت مسؤولة التواصل والمناصرة في "آكشن إيد"/ فلسطين ريهام جعفري: "بعد ما يزيد على ستة أسابيع من منع المساعدات بالكامل وبشكل متعمد عن غزة، بدأت تتضح عواقب هذا القرار غير القانوني والفظيع بشكل مدمر".

وأضافت: تتزايد حالات سوء التغذية الحاد بين النساء الحوامل – وبين الأطفال الصغار، مع ما يترتب على ذلك من آثار صحية كارثية مدى الحياة، فكل يوم يستمر فيه الحصار المفروض على المساعدات، تزداد هذه الكارثة الإنسانية سوءًا.

وأشارت إلى أن "وقت الإدانة قد فات، فالأشخاص في غزة الذين لم (يستشهدوا) في القصف اليومي المتواصل يواجهون الآن خطر الموت جوعًا، وعلى المجتمع الدولي التحرك فورًا لوضع حد دائم لهذه الحرب، وضمان الانسحاب الكامل للجيش (الاحتلال) الإسرائيلي من غزة، كما ينص عليه اتفاق وقف إطلاق النار، وإدخال المساعدات المنقذة للحياة فورًا وبشكل واسع إلى غزة، لوقف تفاقم الكارثة الإنسانية أكثر"

استهداف الاحتلال مستشفيات غزة.. جريمة مركبة تتطلب تحركًا دوليًا

خانيونس/ محمد سليمان:

يواصل جيش الاحتلال الإسرائيلي تصعيد عدوانه باستهدافه المتكرر للمنشآت الطبية، وقتل الأطباء والممرضين، حيث شهد القطاع الطبي استهدافًا مباشرًا وممنهجًا للمستشفيات ومراكز الرعاية الصحية، في مخالفة صارخة لمبادئ القانون الدولي الإنساني، خاصة اتفاقيات جنيف الأربع لعام 1949 والبروتوكولات الإضافية الملحقة بها.

ويخالف جيش الاحتلال المادة (18) من اتفاقية جنيف الرابعة التي تنص على عدم مهاجمة المستشفيات المدنية التي تقدم العلاج للمرضى والجرحى، بأي حالة من الأحوال ويجب احترامها وحمايتها في جميع الأوقات.

كما تؤكد المادة (12) من البروتوكول الإضافي الأول لعام 1977 على أن "الوحدات الطبية لا تُهاجم، ويجب أن تُحترم وتحمي في جميع الظروف".

وفقًا لهذه النصوص، فإن أي هجوم مباشر أو غير مباشر على المستشفيات يعد جريمة حرب، ويخضع للمساءلة بموجب القانون الدولي.

ومنذ بداية العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة تعرضت عشرات المستشفيات في قطاع غزة لعمليات قصف جوي أو مدفعي مباشر، ما أسفر عن خروجها عن الخدمة بالكامل، كان آخرها قصف البوابة الخلفية للمستشفى الكويتي في خان يونس جنوب قطاع غزة، واستشهاد أحد العاملين، وقصف مستشفى ناصر، والمستشفى المعمداني، والشفاء، والإندونيسي، وكمال عدوان.

وأكد المستشفى الكويتي، أن الاحتلال استهدف البوابة الشمالية للمستشفى بصاروخ، ما أدى إلى استشهاد أحد الطواقم العاملة في المستشفى، وإصابة تسعة آخرين من الكوادر الطبية والمرضى بجروح متفاوتة داخل المستشفى.

وشدد المستشفى على أنه مستمر في أداء واجبه الأخلاقي والإنساني تجاه الجرحى والمرضى ، رغم الظروف الصعبة والاستهداف المباشر وانهيار المنظومة الصحية في قطاع غزة.

ولم يكتفِ الاحتلال بذلك، بل اقتحم مستشفيات، واعتقال عدد من الأطباء والممرضين، وسط تقارير عن إهانة العاملين وتعذيبهم داخل أماكن الاحتجاز.

تعميق الإبادة الجماعية

رئيس الهيئة الدولية لدعم حقوق الشعب الفلسطيني (حشد) صلاح عبد العاطي أكد أن استهداف جيش الاحتلال للمستشفيات والمنشآت الطبية في قطاع غزة، يعد جريمة مركبة.

وقال عبد العاطي في حديثه لصحيفة "فلسطين": "يريد الاحتلال من استهدفه للمنشآت الطبية، تعميق الابادة الجماعية وتهديد حياة الجرحى والمرضى جراء توقف الخدمات الصحية وخاصة عمل، المستشفيات".

وأضاف عبد العاطي: "أكثر استهدافات الاحتلال خطورة ضد المنشآت الطبية كان قصفه للمستشفى الأهلي المعمداني وسط مدينة غزة، وهي أحد اقدم الأماكن الصحية والتاريخية التي تقدم خدماتها الصحية لسكان شمال قطاع غزة".

وبين أن استهداف الاحتلال للمستشفيات يأتي في ظل عجز دولي وصمت عن جرائم الاحتلال، أمام تعمده تدمير القطاع الصحي وتدمير المستشفيات واخرجها عن الخدمة في إطار تعميق الازمات الإنسانية بهدف اهلاك وابادة السكان وتهجيرهم بجعل القطاع منطقة منكوبة غير صالحة للحياة، لا يتوفر فيه الخدمات الإنسانية والصحية.

واعتبر أن تعمد الاحتلال استهدف المستشفيات يعد ازدراء الاحتلال لحق الفلسطينيين في الحياة والصحة وعدم اكتراث بكل قواعد القانون الدولي الإنساني التي وفرت حماية خاصة للمستشفيات والاطقم الطبية والعاملين في المجال الإنساني.

وشدد على أن المطلوب من المجتمع الدولي والأمم المتحدة التحرك العاجل لوقف جريمة الإبادة الجماعية وضمان تدفق المساعدات الإنسانية والأدوية والمستلزمات والمعدات الصحية والأطباء والمستشفيات الميدانية وضمان اجلاء الجرحى والمرضى للمستشفيات خارج الأراضي الفلسطينية، والعمل علي فرض عقوبات على دولة الاحتلال الإسرائيلي ومحاسبة مرتكبي الجرائم بحق المستشفى وتوفير الحماية الدولية للمدنيين والقطاع الصحي والعاملين فيه.

واستأنف الاحتلال الإسرائيلي فجر الـ 18 من آذار/ مارس 2025 الماضي عدوانه وحصاره المشدد على قطاع غزة، بعد توقف دام شهرين بموجب اتفاق لوقف إطلاق النار دخل حيز التنفيذ في 19 كانون الثاني/يناير الماضي، إلا أن الاحتلال خرق بنود وقف إطلاق النار طوال الشهرين.

وبدعم أميركي أوروبي، ترتكب (إسرائيل) منذ 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023، إبادة جماعية في قطاع غزة خلفت أكثر من 165 ألف شهيد وجريح من الفلسطينيين، معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 14 ألف مفقود.

رحال: استخدام الاحتلال سياسة التجويع "جريمة حرب"

جريمة إغلاق المعابر مستمرة.. شبح المجاعة يطارد أهالي غزة

غزة/ نور الدين جبر:

يلاحق شبح المجاعة ما يزيد على مليوني مواطن في قطاع غزة، من جراء استمرار الاحتلال الإسرائيلي في إغلاق المعابر المؤدية إلى القطاع ومنع إدخال المساعدات الإغاثية والسلع الغذائية، الأمر الذي صعّب قدرة العائلات على الحصول على الغذاء.

ومنذ الثاني من مارس/ آذار الماضي استأنف الاحتلال حصاره المطبق على قطاع غزة، عبر إغلاق المعابر ومنع إدخال المساعدات الإغاثية للمواطنين، بما فيها اللحوم والخضراوات والفواكه، في حين أوصدت مخابز القطاع أبوابها أمام المواطنين بسبب نفاد كميات الدقيق والسولار والغاز المتوفر لها.

وبات واضحاً شح السلع الغذائية في عدد من الأسواق في قطاع غزة، حيث أصبحتْ "البسطات" شبه فارغة من البضائع، يُضاف إلى ذلك تردي الأوضاع الاقتصادية والمعيشية للمواطنين، ما يعني عدم توفر أدنى مقومات الحياة الآدمية.

وفي تصريحات للمفوض العام لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا" فيليب لازاريني، قال: إن أكثر من 2.1 مليون فلسطيني محاصرون في غزة ويتعرضون للقصف (الإسرائيلي) ويعانون من التجويع.

وأضاف لازاريني، أنه "منذ 6 أسابيع لم تدخل أي مساعدات إلى غزة بسبب الحصار الإسرائيلي المستمر"، مشيرا إلى أن "المخزونات التي دخلت خلال وقف إطلاق النار نفدت الآن ونواجه مرة أخرى احتمال حدوث المجاعة في غزة".

أطفال بلا طعام

يطارد المواطن فؤاد المدهون شبح التفكير في إمكانية توفير وجبات الطعام لعائلته المكونة من خمسة أفراد في ظل شح الموارد الغذائية والمساعدات الاغاثية نتيجة إغلاق المعابر منذ ما يزيد عن 7 أسابيع.

يقول المدهون الذي يعيش مع أسرته في خيمة بمخيم جباليا شمالي القطاع لصحيفة "فلسطين": "لم استلم أي مساعدات إغاثية منذ إغلاق المعابر، وهو ما فاقم معانتي وجعلني غير قادر على توفير الطعام اللازم لأطفالي".

ويضيف "أمضيت الفترة الماضية بتناول ما تبقى من المعلبات والبقوليات التي حصلت عليها من مساعدات اغاثية قبل إغلاق المعبر، لكّنها نفدت منذ عدة أيام وهذا يعني أنني لن استطيع توفير الأكل، وبالتالي سينام أطفالي بلا طعام".

ويوضح أنه كان يعتمد على جلب الطعام من التكيّات الخيرية، لكنها تقلّصت في الآونة الأخيرة لعدم توفر السلع اللازمة، علماً أن الوجبات التي يتم تحضيرها هي "المعكرونة والأرز والبازيلاء"، لكنها انقطعت الآن.

ويطالب المدهون، كل الجهات الدولية والضمائر الحية في العالم بالضغط على الاحتلال لفتح المعابر من أجل انقاذ حياة أطفاله وكل القطاع من حدوث مجاعة قبل فوات الأوان.

ذات المعاناة تتكرر لدى المواطنة فادية الدبش، التي نفدت لديها كل السلع والبقوليات التي كانت قد احتفظت بها من بعض المساعدات الإغاثية التي حصلت عليها قبل إغلاق المعبر.

أصبحت الدبش تبحث في كل مكان عن أي مساعدات اغاثية في سبيل اعالة اسرتها، فقد نفد الدقيق المتوفر لديها، فباتت بحاجة ولو "أرغفة خبز" فقط تسد فيها رمق أطفالها، إذ تقول: "لم يعد يتوفر لدي أي شيء لإعداده لأطفاله، وهذا يعني اننا دخلنا في مجاعة حقيقية".

وبصوت يملأه الألم تناشد الدبش كل الضمائر الحية توفير "لقمة عيش كريمة ولو كيس دقيق فقط" تسد بها جوع أطفالها، الذين لم يتناولوا الأطعمة الصحية مُطلقاً على امتداد العدوان الإسرائيلي.

وتضيف لصحيفة "فلسطين": "كل يوم أصبح تحديًّا جديدًا للعثور على طعام نأكله، أصبحنا نعيش فقط للبقاء".

جريمة حرب

إلى ذلك، أكد مدير مركز "شمس" لحقوق الإنسان عمر رحال أن ما يتعرض له قطاع غزة من حصار خانق ومنع ممنهج للماء والغذاء هو جريمة حرب واضحة الأركان، تُرتكب بحق أكثر من مليوني فلسطيني، مشيرًا إلى أن هذه السياسة ليست جديدة، لكنها تفاقمت بعد السابع من أكتوبر 2023، واتخذت منحى أكثر قسوة وخطورة.

وقال رحال لصحيفة "فلسطين": إن "الاحتلال يستخدم التجويع والتعطيش كسلاح لإيقاع المزيد من الضحايا وممارسة ضغوط سياسية على المقاومة الفلسطينية، بهدف دفعها إلى خفض سقف مطالبها خلال المفاوضات"، مؤكدًا أن هذه الإجراءات تأتي ضمن سياسة إسرائيلية ممنهجة تهدف إلى كسر إرادة الشعب الفلسطيني.

وبيّن أن القانون الدولي يُحرّم العقوبات الجماعية تحريمًا مطلقًا، وأن اتفاقية جنيف الرابعة تنص بوضوح على حق المدنيين في الغذاء والماء والوصول لمقومات الحياة، لافتاً إلى أن ميثاق روما المؤسس للمحكمة الجنائية الدولية يُصنّف استخدام التجويع أو التعطيش بهدف الإهلاك الجماعي كـ"جريمة حرب".

وأضاف أن "ما تقوم به دولة الاحتلال في غزة هو جريمة موصوفة يعاقب عليها القانون الدولي، ويجب على المجتمع الدولي التعامل معها بجدّية، وليس التفرج عليها".

وطالب الدول العربية والإسلامية بالوفاء بالتزاماتها واحترام القرارات التي صدرت في قمم الرياض، البحرين، ومصر، وذلك من خلال كسر الحصار بشكل فوري وضمان إدخال المساعدات الإنسانية والطبية دون قيود.

كما طالب الأمم المتحدة والمجتمع الدولي بوقف سياسة ازدواجية المعايير في التعاطي مع الملف الفلسطيني، متسائلًا: "كيف يمكن تبرير استهداف المدنيين والمنشآت المدنية تحت ذريعة الضرورات العسكرية، بينما لا توجد أهداف عسكرية حقيقية في معظم المواقع المستهدفة؟"

وحذر المكتب الإعلامي الحكومي في قطاع غزة من دخول الوضع الإنساني في القطاع مرحلة الانهيار الإنساني الكامل، بفعل سياسة الحصار والتجويع الممنهجة التي تفرضها قوات الاحتلال "الإسرائيلي" على المدنيين وسكان قطاع غزة منذ أكثر من ستة أشهر، وتحديدًا مع انقطاع دخول المساعدات الإنسانية بالكامل منذ أكثر من شهر ونصف بشكل متواصل ومتعمّد.

"بابا".. الكلمة الأولى والأخيرة في ذاكرة "مسك"

غزة/ جمال محمد:

لم يكن الشهيد المنتصر بالله أبو زيادة، يعلم أن الفرح العميق الذي غمره قبل يومين من استشهاده سيكون آخر لحظاته السعيدة. ففي تلك الليلة، نطقت طفلته الصغيرة "مسك" ذات العامين، بكلمتها الأولى: "بابا"، ناداها مرارًا لتكررها، واحتضنها ضاحكًا، كما لو أن قلبه كان يعلم أن اللقاء قصير، والوداع قريب.

وفي إحدى زوايا مركز إيواء مؤقت قرب مستشفى حمد، تجلس إم إبراهيم، أرملة الشهيد، وعيناها غارقتان في الدمع، تستعيد تلك اللحظة وتقول: "فرح بها وكأنه رزق جديد جاءه من السماء، أراد أن يسمعها تناديه طوال الوقت، قال لي: صوتها وهي تقول بابا شفاء للروح، لكن الروح لم تطل البقاء".

وفي مساء يوم الاثنين 7 نيسان/ إبريل2025، وبينما كانت العائلة تستعد لعشاء متواضع، أبلغها المنتصر بالله، بأنه سيخرج لعشر دقائق فقط ليلتقي أصدقاءه ويجلب بعض القهوة وحاجيات للأطفال.

نشيد الوداع

وتقول الزوجة بحزن شديد: "طلب مني تجهيز العشاء، وقال: لن أتأخر.. لكنه تأخر إلى الأبد". ما هي إلا لحظات حتى دوى انفجار ضخم هز المكان، اشتعل قلب إم إبراهيم، رعبًا فطائرة إسرائيلية من نوع "زنانة" أطلقت صاروخًا أولًا، ثم تبعته طائرة "إف 16"بصاروخين آخرين، لتمزق جسد المنتصر بالله، وثلاثة من رفاقه. لم تكن تلك نيران حرب فقط، بل كانت نيران فراق، وحريق في قلب أم وأطفال لم يعرفوا من الحياة سوى حضن أبيهم.

والشهيد أبو زيادة، كان يبلغ من العمر 37 عامًا، وهو أبًا لستة أبناء، ثلاثة بنات وثلاثة أولاد، وحمل عبء أسرته كلها على كتفيه؛ زوجته، وأمه المقعدة، وأطفاله الصغار، الذين لم يعرفوا غيره معيلًا ولا حضنًا.

وتتحدث ملك، ابنة الشهيد الكبرى ذات الـ15 عامًا، بصوت مكسور ودموع متحجرة في عينيها: "كان حنونًا معنا جميعًا، يمازحنا، يضحك معنا، يعلّمنا الصبر وسط هذا الجحيم، وفي آخر يوم له، كان يغني مع أختي الصغيرة جميلة: "نرفض احنا انموت الولهن راح نبقي..."، وكأنها كانت نشيد وداع".

وعلى مقربة من ملك يجلس إبراهيم، الابن البكر البالغ من العمر 10 سنوات، متشبثًا بهاتف والده، يتصفح صوره كمن يبحث عن ظلّه أو رائحته في ذاكرة إلكترونية: "كان يمنعني من جمع الحطب أو حمل الماء، لا يريدني أن أتعب أبدًا، كان يحبنا ويخشى علينا كثيرًا".

صوت متعب

بينما تجلس الحاجة جميلة أبو زيادة، المقعدة التي تجاوزت السبعين، تتحدث بصوت متعب وبكاء خافت: "جاء المنتصر بالله، بعد سبع بنات، كان كل شيء لي، طيلة 17 سنة، كان يحملني على ظهره من مكان إلى آخر، لم يشكُ يومًا، ولم يكلّ أو يمل، كان يقول لي: أنتِ تاجي فوق رأسي، لا تخافي، أنا معكِ".

وتلفت إلى أنه منذ بداية الحرب الضروس على قطاع غزة، نزحنا من منزلنا في منطقة المخابرات إلى جنوبي القطاع بزعم مناطق آمنة.

وتضيف لصحيفة "فلسطين": "كنا ننتقل من مكان إلى آخر بحثًا عن الأمان، لكنه لم يكن يشعرنا بالتعب أو الخوف، كان يحتوينا وكأننا نعيش في حضن الجنة رغم الجحيم من حولنا".

وتقول الزوجة، بعد أشهر طويلة من النزوح والتعب، عدنا إلى شقتنا في أحد الأبراج السكنية بمنطقة أبراج المخابرات شمال غرب مدينة غزة، لنكتشف أنها دُمّرت بالكامل، فاضطررنا للعيش في مركز إيواء، لكن قلب "المنتصر بالله" لم يهدأ، كان يفكر دومًا في طريقة لتأمين حياة أفضل لنا.

وفي لحظة واحدة، رحل المنتصر بالله.. رحل وترك خلفه زوجةً محطمة، وأمًا لا تقوى على الحركة، وستة أطفال بلا معيل.

وعلى مقربة من أمها تقف الطفلة "مسك"، تتأمل الوجوه الباكية حولها، تكرر كلمتها الأولى "بابا" مرارًا، كأنها تحاول استحضاره، أو ربما تأمل أن يسمعها مرة أخرى، من مكان بعيد، ويعود.

وفي فجر 18 مارس 2025، تجددت الغارات الإسرائيلية على غزة، في انتهاك صارخ لاتفاق وقف إطلاق النار.

ويُعد هذا التصعيد أكبر انتهاك لاتفاق وقف إطلاق النار، الذي تم التوصل إليه بوساطة قطر ومصر والولايات المتحدة في يناير/كانون الثاني الماضي.

محمد إبراهيم المدهون

#رسالة_قرآنية_من_محرقة_غزة

#يوم_الأسير_الفلسطيني

{وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُواْ لِيُثْبِتُوكَ} [الأنفال: 30]

طوفان الأقصى انطلق لتحرير المسرى والأسرى، وأسرى فلسطين ملحمة ممتدة على مدار 76 سنة في مواجهة الاحتلال الإسرائيلي، وتقريبًا كل الشعب الفلسطيني خاض تجربة الأسر. وجاء الطوفان شطر هدفه الرئيس: تحرير الأسرى، وتبييض السجون من الآلاف المؤلفة.

وحين اشتعلت النار في غزة بالمحرقة والإبادة، كان الأسرى من غزة بالآلاف، ولا عدد حصري، والتقدير أنه يزيد على 10,000، وكذلك مثلهم من الضفة الغربية.

حيث كانت السادية في المحرقة، وكذا في الاعتقال والتجريد من الملابس والتعذيب بزعم "مقاتل غير شرعي". ونموذج السادية المقزز في معتقل "سيدي تيمان" فاق في إجرامه غوانتنامو وأبو غريب.

ونتيجة التعذيب اللاأخلاقي استشهد عشرات من المعتقلين.

مثّلت السجون الفلسطينية في التاريخ النضالي الفلسطيني المنتشرة على طول خريطة فلسطين، بالرغم من تزايد أعدادها، واتساع مساحتها على مدار سنوات الاحتلال النازي الغاشم، قلاع حرية وجامعات تأهيل ومراكز تربية وتعليم. فنشأ أدب وفن السجون، وعلى غراره مجالات عدة، حيث كانت جامعة يوسف. الفلسطيني ناضل وأسهم وقاد العديد من أعمال المقاومة في السجون وخارجها في مسارات متعددة، وعقد صفقات تبادل، بل وساهم العديد منهم من داخل سجونهم في قيادة الحالة الوطنية. ومن تحرر منهم عاد ليمارس دوره في النضال والجهاد في الصفوف الأولى لقيادة المشهد الوطني الفلسطيني. وأبرزهم القائد يحيى السنو.ا.ر، على الرغم من ممارسة الاحتلال سياسته السادية. معركة الأسرى وفجر حريتهم يقترب، يعززها مشهد غزة النموذج المتعاظم ولهيب الثورة المتزايد في فوهة القدس والضفة. وجسد الأسرى المعنى والقيمة لإرادة أسطورية لم يهزمها قهر السجان، وبشارة لتحرير الأسرى. وما زالت معركة وفاء الأحرار مفتوحة حتى يمن الله تعالى قريبًا بمشهد تحريرهم الذي هو قاب قوسين أو أدنى.

والله غالب على أمره.

الشابة "ملك"..
حين تحول يوم العمر إلى بيت عزاء

غزة/ فاطمة حمدان:

شهر من السعادة شعرت معها الشابة ملك أبو العمرين أن الله كتب لها ما ينسيها كل ما مر بها من شقاء خلال حرب الإبادة الإسرائيلية على غزة، هو مدة ارتباطها بخطيبها الشاب أحمد غراب الذي وجدت فيه مثالا للأدب الجم وكانت تعد الساعات الوقت الذي سيجمعهما فيه بيت واحد.

ففي السابع من آذار لهذا العام كانت ملك (٢٠ عاما) خارجة من مدرسة عبد الله الدحيان في الشيخ رضوان حيث تقيم وأسرتها بعد هدم الاحتلال الإسرائيلي لمنزلهم في شارع النفق بغزة، لتراها حينها جدة أحمد لأمه وخالته.

تقول ملك بأسى لصحيفة "فلسطين": "تقيم جدته وخالته في مدرسة إيواء بجانبي، أعجبتا بي وجاءتا لخطبتي من اهلي كون والدة احمد متوفية منذ ست سنوات، وحصل القبول".

لم تر ملك، احمد سوى اربع مرات بحكم صعوبة الطريق بين غزة ودير البلح حيث يقيم هو، " كان اللقاء الأول حين أتى للرؤية الشرعية ثم اللقاء الثاني يوم عقد القران والمرة الثالثة يوم عيد الفطر أما المرة الرابعة فهي ثاني ايام عيد الفطر حين اصطحبني لدير البلح لرؤية الشقة التي ساسكن فيها بعد الزفاف".

كانت مدة تعارف ملك وخطيبها قليلة زمنيا لكنها شعرت وكأنها تعرفه منذ مدة طويلة، فقد كان الانسجام والتوافق عنوان تلك العلاقة، " كان احمد يضع هدفا واحدا نصب عينيه وهو اسعادي بكل ما يستطيع، يتحمل كل تقلباتي المزاجية،لا يرفض لي طلبا ابدا".

وفي ليلة السابع من ابريل اصدر جيش الاحتلال الإسرائيلي أوامر تشريد لاهالي بعض المناطق في مدينة دير البلح وهي قريبة من مكان أسرة أحمد ، " كنا نتحدث عبر الهاتف، طلبت منه أن يعتني بنفسه كون الخطر قريب منهم، وطلبت منه أن يعدني بألا يتركني فقال لي: مش حيفرقنا إلا الموت".

فقد كان اليوم التالي هو معاد زفاف ملك واحمد، " بسبب صعوبة الأوضاع لم نرد أن نقم مظاهر فرح، فكان الاتفاق على أن ارتدي ثوبا مطرزا، ويأتي لياخذني من المدرسة من حقائبي التي تحتوي على الملابس التي اشتريتها".

وتتابع:" لكن احمد أراد أن يفرح مع اسرته وأقاربه وجيرانه فطلب مني إحضار فستان معي ليقيم حفلا بسيطا في منزلهم بعد وصولي ليفرح به محبوه".

نامت الشابة ملك تلك الليلة وهي ترسم سيناريوهات ليوم العمر وتتمنى أن يمضي بسلام في ظل الحرب الإسرائيلية على غزة، واستيقظت مستغربة من أن احمد لم يرسل لها أي رسالة ولم يتصل بها ليطمئن بأنها جاهزة كي يأتي لياخذها كما اتفقوا في الساعة التاسعة صباحا.

وتمضي بالقول :" فقد اتفقنا أن يأتي في التاسعة صباحا واغادر غزة معه في الثانية عشرة ظهرا كي نقيم حفلا بسيطا في منزله قبل حلول الظلام، لم اجد منه أي رسالة أو اتصال".

اتصلت ملك على هاتفه مرارا وإرسال رسائل له فلم تلق منه أي رد، إلى أن جاء ابن خالتها ليخبرها بأن والد احمد استشهد اثر قصف منزلهم، فكان الخبر كالصاعقة التي حلت على ملك، هل يعقل أنه استشهد وحده؟ اين احمد؟ واشقاؤه؟.

"اتصلت عليهم بشكل هستيري دون أن ألقى اي رد، صرت اجري بشكل هستيري في ساحة المدرسة اريد الذهاب لدير البلح، أخبروني بأن احمد مصاب، قلت لا مشكلة لو أصيب لو بترت رجله يده مهما حدث له لن اتركه، لو دمر البيت سأعيش معه في خيمة"، تواصل حديثها.

وتضيف :" أراد اهلي الذهاب لدير البلح دون أن ياخذوني، صرت اجري وراءهم حتى نزلوا عند رغبتي واصطحبوني معهم، وهناك يا ويل قلبي شفت احمد مرمي على الأرض في الثلاجات، مستشهد هو وكل أهله".

وتتابع والدموع تخنق صوتها:" صرت اصحيه اقله انتا كذبت عليا، قلتلي مش حسيبك، ما رضيش يصحى، حملوه قدامي قلتلهم سيبوه احمد بدوش يسيبني فش فيه اشي، فقدت احمد للابد هو واهله يا الله ما احسنهم، الله يصبرني ويرحمهم".

وتزيد بالقول :" كنت اقله دائما انتا كتير كويس، فيقلي أنا أكم ملوكة عندي، بوعدك ما تشوفي عندي الا السعادة، مش قادرة اتحمل حد يعزيني فيه ويقلي عظم الله اجرك مش قادرة استوعب أنه راح، نصيبي اتعرف فيه وباهله عشان اضل ادعيلهم عقد ما كانوا مناح".

فقد اودت غارة للاحتلال الإسرائيلي على منزل عائلة غراب بدير البلح بحياة العريس احمد وشقيقته هبة وشقيقته هديل التي استشهدت هي وابنها الوحيد محمود شاهين (أثناء مبيتها في بيت عائلتها استعدادا لفرح شقيقها) ووالدهم ابو بلال غراب ولم يتبقى سوى محمد (١٩ عاما).

وقد حولت صواريخ الاحتلال الغادرة لحظات الفرح التي حاولت عائلة غراب اقتناصها خلسة في ظل الظروف القاهرة التي يعيشها قطاع غزة إلى بيت عزاء مفتوح باستشهاد العريس وذويه، ليبقى الحزن غائرا في قلب ملك للابد.

"شتات الروح"..
"التآكل" النفسي يؤرق نازحي غزة

غزة/مريم الشوبكي:

في ساحة الشوا بمدينة غزة، انطلق الناس في الشوارع، بعد صدور أوامر تشريد من قوات الاحتلال الإسرائيلي، هائمين، يسيطر التوتر والخوف والقلق على الوجوه، صوت بكاء الأطفال يغطي على تمتمات الصبايا لوالدتهم "يما وين بدنا نشرد؟!".

لا تعرف وسام اسليم (51 عاما) ماذا تجيب! فهي تسير بلا وجهة، بعد أن أجبرت على ترك مخزن كان يؤويها مع أبنائها الثلاثة، وزوجاتهم، وأطفالهم، بعد تدمير بيتها خلال حرب الابادة، وتعيش معهم رحلة النزوح للمرة التاسعة.

تقول وسام لصحيفة "فلسطين": "لم نعد نحتمل فكرة النزوح، فالأمر مرهق نفسيا للغاية، عدم الاستقرار، والخوف من مصيرنا المجهول، وعودتنا للمبيت في الشارع في هذا الطقس البارد، فليس هناك مكان آمن نأوي إليه".

وتتابع: "الأطفال والكبار يرتعدون من الخوف، وأطفالنا ليلا يعانون من التبول اللاارادي، والكوابيس، والبكاء الهستيري مجرد سماع صوت الطائرات التي تحلق على نحو منخفض".

أرقام صادمة

في السياق، كشفت دراسة أعدها مركز التدريب المجتمعي وإدارة الأزمات الفلسطيني، بدعم من منظمة "تحالف أطفال الحرب"، عن أرقام صادمة تتعلق بالصحة النفسية للأطفال في قطاع غزة.

وأشارت الدراسة إلى أن 96% من الأطفال يشعرون بأن الموت قريب، و87% يعانون من خوف شديد، بينما يعاني 79% من الكوابيس بشكل متكرر.

استندت الدراسة إلى مقابلات مع 504 أسر، شملت أطفالًا ذوي إعاقات أو مصابين أو منفصلين عن عائلاتهم، سلطت الضوء على الآثار النفسية المدمرة لأكثر من عام من القصف والنزوح المتكرر، حيث بات الأطفال والعائلات على حافة الانهيار.

أظهرت النتائج أن 92% من الأطفال يرفضون تقبل الواقع المرير، و77% يتجنبون الحديث عن الصدمات التي عاشوها، في حين أبدى 73% سلوكيات عدوانية. كما صرّح 49% من الأطفال الذين شملتهم الدراسة بأنهم يتمنون الموت، هربًا من وطأة الحرب.

فيما يتعلق بالنزوح، كشفت الدراسة أن 88% من العائلات تعرضت للنزوح عدة مرات، بينما اضطرت 21% منها إلى التنقل 6 مرات أو أكثر بحثًا عن الأمان.

تعتمد معظم الأسر في غزة على دخل يومي لا يتجاوز 4.19 دولارات، في وقت يعاني 80% من المعيلين من البطالة. اللافت أن 24% من الأسر يديرها أطفال لا تتجاوز أعمارهم 16 عامًا، مما يضاعف الضغوط النفسية عليهم.

عصبية تلقائية

والنزوح بالنسبة لضحى عبد العال هو المر بعينه، فهي لم تنعم بعد بحياة الاستقرار التي عاشتها خلال المرحلة الأولى من وقف إطلاق النار لأيام قليلة قبل أن يخرقها الاحتلال ويجدد حربه على القطاع. وتقول ضحى لصحيفة "فلسطين": "حياة النزوح مرهقة نفسية للغاية حيث تضطرين إلى العيش مع عدد كبير من الناس في مكان ضيق، لا خصوصية، ولا راحة جسدية، ولا نفسية، ناهيك عن المشاكل التي لا تنتهي مع اختلاف الطباع".

وتتابع: "بعد نزوحي المتكرر صرت أفضل الوحدة، وعدم الاحتكاك بالناس، فقد خسرت الكثير من الأصدقاء، والأهل بسبب المشاكل بيننا خلال فترة النزوح، وأصبحت عصبية للغاية، أبكي على أتفه الأسباب، لم أعد أحتمل الحياة المشتركة".

تختم ضحى حديثها: "عند حدوث قصف، أو مجرد سماع صوت الطائرات العالية، أخرج ركضا من الخيمة وأنا أرتعش من الخوف أصرخ وأنادي على أطفالي حيث أخشى أن أفقدهم في لحظة".

ودون أن يتوقف مسلسل النزوح القسري، يتجاوز ما يعيشه أهل غزة فقدان المأوى، ليصل إلى جراح نفسية عميقة تهدد استقرارهم النفسي وتسرق براءة الطفولة وسكينة الكبار.

هل نزع السلاح يُنهـــي الحـــــرب؟

محمد عايش
عربي 21

في اللحظة التي ستُسلم فيها السلاح فان مشهد بيروت في أواخر العام 1982 سوف يتكرر مرة أخرى في غزة، كما أن السبب الحقيقي لاستمرار الحرب هو أن ثمة مشروعا إسرائيليا يجري تنفيذه وليس له علاقة بالتمسك في السلاح أو إلقائه، إذ يتساوى الامر بالنسبة لهذا المشروع الذي يقوم على التهجير والطرد وتغيير معالم المنطقة.

تحاول (إسرائيل) الإيحاء منذ شهور بأن سبب استمرار الحرب هو تمسك حركة حماس بسلاحها، وأن السبيل لإنهاء هذه الحرب هو التخلي عن السلاح وتسليم الأسرى الإسرائيليين ومن ثم العيش بسلام ووئام في قطاع غزة، والحقيقة أن هذه مجرد خديعة كاذبة وفخ إسرائيلي يُراد للفلسطينيين الوقوع فيه.

بطبيعة الحال فثمة "جيش إلكتروني" يعمل على مدار الساعة في الترويج لهذه الفكرة على شبكات التواصل الاجتماعي، وهو جيش إلكتروني لا يقتصر على الوحدة 8200 الشهيرة التي تقوم بترويج كل ما يخدم الاحتلال باللغة العربية وبكل الوسائل المتاحة، وإنما ثمة متورطون عرب وفلسطينيون يقومون بالترويج لهذه المقاربة، بل يوجد بعض الأبرياء والجاهلين أيضاً ممن اقتنعوا بهذه الرواية ويرون بأن تسليم السلاح قد يكون المخرج لهذه الحرب، والخلاص من هذه المأساة.

المطلب الإسرائيلي بنزع سلاح الفصائل الفلسطينية وتجريد غزة من أية أسلحة يُمكن أن يشكل تهديداً لإسرائيل سبق أن جربه الفلسطينيون مع إسرائيل ذاتها؛ ففي العام 1982 انتهى الحصار الإسرائيلي المفروض على بيروت بعد صمود أسطوري بالتوصل إلى اتفاق تُسلم فيه منظمة التحرير الفلسطينية سلاحها وتغادر العاصمة اللبنانية ومقابل ذلك تعهدت إسرائيل بعدم الاعتداء على المدنيين في لبنان وعدم المساس بمخيمات اللاجئين، وذلك بضمانة أمريكية مباشرة، وبحضور الوسيط الأمريكي آنذاك فيليب حبيب، ورغم ذلك كله فقد ارتكبت القوات الإسرائيلية أبشع مجزرة في التاريخ الفلسطيني بعد أقل من 48 ساعة على مغادرة المقاتلين الفلسطينيين وتسليم سلاحهم، وهي مجزرة "صبرا وشاتيلا"، كما اجتاحت قوات الاحتلال مدينة بيروت بشطريها الشرقي والغربي وفعلت فيها ما فعلت، قبل أن يُعاود اللبنانيون استئناف المقاومة.

وليس بعيداً عما حدث في لبنان في العام 1982 فإن إسرائيل تخرق اتفاق وقف إطلاق النار المبرم مع لبنان يومياً على الرغم من عدم تعرضها لأية هجمات منذ شهور عديدة، كما أن القوات الإسرائيلية تستبيح سوريا أرضاً وجواً منذ بداية الحرب على غزة وحتى الآن، وخلافاً لاتفاق الهدنة المبرم سنة 1974، وذلك دون أن يكون ثمة هجمات مصدرها سوريا، بل لا يوجد أصلاً في سوريا أي سلاح للمقاومة ولا أية فصائل تنشط هناك.

وفي الضفة الغربية ثمة مثال أكثر وضوحاً، إذ تستبيح القوات الاسرائيلية أراضي الضفة منذ العام 2002 عندما حاصرت مقر المقاطعة وظل الرئيس ياسر عرفات بداخله حتى استشهد اغتيالاً بالسم الإسرائيلي، والحال ذاته حتى اليوم في الضفة، إذ ليس فيها صواريخ ولا هجمات ولا ما يُهدد الإسرائيليين ومع ذلك فإن العمليات العسكرية هناك مستمرة منذ عدة شهور.

الشواهد التاريخية كثيرة في هذا المجال، ومن يظن أن استمرار الحرب سببه تمسك الفصائل في غزة بسلاحها فهو واهم، إذ في اللحظة التي ستُسلم فيها السلاح فان مشهد بيروت في أواخر العام 1982 سوف يتكرر مرة أخرى في غزة، كما أن السبب الحقيقي لاستمرار الحرب هو أن ثمة مشروعا إسرائيليا يجري تنفيذه وليس له علاقة بالتمسك في السلاح أو إلقائه، إذ يتساوى الامر بالنسبة لهذا المشروع الذي يقوم على التهجير والطرد وتغيير معالم المنطقة.

تحوير المفاوضات.. تكتيك إسرائيلي لتكريس الاحتلال

إبراهيم نوار
القدس العربي

الحقيقة هي أن المعضلة التي تواجهها (إسرائيل) ليست حاجتها إلى جيش أكبر وأقوى، وإنما المعضلة هي أن هذا الجيش يحارب في سبيل قضية خاسرة، وهي إبادة شعب آخر، وأن هذا الشعب يمتلك إرادة قوية للصمود، رغم الحصار ونقص العُدّة والعدد، والخسائر البشرية بين المدنيين نتيجة المذابح الرهيبة التي ترتكبها القوات الإسرائيلية كل يوم.

نعني بتحوير المفاوضات استخدام أساليب المراوغة، والغموض، والتباس الخطاب السياسي بشأن المفاوضات، وتغيير أهدافها وتغيير فريق المفاوضين. ويبدأ «تحوير المفاوضات» الجارية حاليا من تغيير الموضوعات، وإعادة ترتيب الأولويات، والتملص من الجدول الزمني، الذي كان متفقا عليه في اتفاق وقف إطلاق النار الأخير،

بينما يدعو الخطاب السياسي العربي إلى استئناف المفاوضات بشأن الوضع في غزة، تقوم الحكومة الاسرائيلية باستخدام كل الأدوات المتاحة لديها، من القوة العسكرية إلى المنصات السياسية إلى القانون، في تغيير الحقائق على الأرض في غزة والضفة الغربية وشرقي القدس المحتلة ويتكون الوضع المراد علاجه بالمفاوضات المتعلقة بالحرب في غزة من سبعة عناصر مترابطة داخل حزمة واحدة، الأول والأكثر إلحاحا هو ضمان وصول الإمدادات الأساسية الغذائية والصحية والحياتية مثل، الوقود إلى أهالي غزة المحاصرين. والثاني هو منع التهجير وتجريمه، على التوازي مع تنظيم حملة عالمية دبلوماسية وقانونية من أجل وقف تلك الجريمة. والثالث هو منع (إسرائيل) من الاستمرار في حرق الأرض وتخريبها وإجبار السكان على النزوح بحجة أن المناطق التي يقيمون فيها هي مناطق عمليات عسكرية غير آمنة. والرابع هو إنهاء الحصار وفتح المعابر كافة، وإنهاء كل القيود على حركة السلع والخدمات تحت إشراف الأمم المتحدة. والخامس هو وقف العمليات العسكرية تماما على الجانبين، مع وجود قوة دولية لمراقبة وقف إطلاق النار. والسادس هو التوصل إلى اتفاق لتبادل الأسرى والمحتجزين كواحد من إجراءات بناء الثقة، تمهيدا للتوصل إلى ضمان استمرار التهدئة. والسابع هو الاتفاق على صيغة لسلام دائم عادل، في ظل التهدئة وليس الحرب، تتضمن حق الشعب الفلسطيني في العيش بسلام داخل وطن يتمتع فيه بالأمان وممارسة حقوق السيادة.

نعني بتحوير المفاوضات استخدام أساليب المراوغة، والغموض، والتباس الخطاب السياسي بشأن المفاوضات، وتغيير أهدافها وتغيير فريق المفاوضين. ويبدأ «تحوير المفاوضات» الجارية حاليا من تغيير الموضوعات، وإعادة ترتيب الأولويات، والتملص من الجدول الزمني، الذي كان متفقا عليه في اتفاق وقف إطلاق النار الأخير، الذي حصلت إسرائيل بمقتضى المرحلة الأولى منه على العدد المتفق عليه من المحتجزين لدى حماس، ثم راوغت في الإفراج عن العدد المتفق عليه من الأسرى الفلسطينيين، وحاولت فرض شروط جديدة، ثم تملصت من الدخول في المرحلة الثانية، لتبدأ عملية عسكرية واسعة النطاق لإعادة احتلال غزة، بتعزيز التمركز العسكري في الشمال، والعودة لاحتلال محور نتساريم، وإقامة محور أمني جديد هو محور «موراغ»، يفصل رفح تماما عن خان يونس وبقية القطاع، وفرض حصار كامل على رفح، وإنذار سكان خان يونس بإخلاء معظم أحيائها تمهيدا لعزلها. وربما تشمل خطة الحصار والعزل مدن القطاع كافة. ويبدو واضحا لكل من يقرأ الجغرافيا المحلية لقطاع غزة، أن خطة إسرائيل تتضمن تقطيع أوصال محافظات القطاع، كما فعلت سابقا في الضفة الغربية، وتفريغه من الفلسطينيين، من خلال جعله منطقة غير قابلة للحياة، وشن حرب نفسية على السكان لإجبارهم على الرحيل والهجرة إلى الخارج، ومواصلة حرب الإبادة مهما طال الوقت، والضغط تكتيكيا بكل الطرق لاستعادة من يمكن استعادته من المحتجزين.

وفي تحوير المفاوضات يضع نتنياهو خطاً أحمر على وقف القتال، ويسعى لتحقيق هدف واحد فقط هو استعادة المحتجزين. وهو يحلم بيوم يعلن فيه الجيش الإسرائيلي العثور على محتجز واحد، أو أكثر على قيد الحياة، أو حتى استرجاع جثة قتيل، لتفعيل رسالته إلى أهالي المحتجزين، وإلى العسكريين المطالبين بوقف الحرب، بأن القوة وحدها هي الطريق لاستعادتهم. ويتضمن تحوير المفاوضات إطلاق خطاب سياسي يبدو شكليا وكأنه «حاضن للمفاوضات»، لكنه يتملص منها عمليا، ويتخذ طريقا لتجميدها، وتحويلها إلى مجرد عملية شكلية عقيمة، مع التركيز على محاولة استعادة المحتجزين بالقوة لحرمان دعاة التفاوض من أي فضل في استعادتهم. وقد كان تعيين وزير الشؤون الاستراتيجية رون دِرمر صديق نتنياهو المخلص لرئاسة فريق المفاوضات، قبل بداية المرحلة الثانية، محطة مهمة من محطات تفعيل خطة «تحوير المفاوضات»، وتقليص دور قادة الأجهزة الأمنية المختلفين مع نتنياهو. وقد عمدت إسرائيل منذ البداية إلى جعل تبادل الأسرى والمحتجزين هو قلب عملية المفاوضات وموضوعها الرئيسي، كما تجاهلت هدف إنهاء الحرب وترتيبات ما بعدها، معتبرة أنه اختصاص إسرائيلي تفعل فيه ما تشاء. ومن ثم فإن هدف المفاوضات الحصري، من وجهة نظر حكومة نتنياهو هو «استعادة المحتجزين»، وذلك لتعزيز قوته السياسية الداخلية، وضمان فوزه في الانتخابات العامة التي يحل موعدها في أكتوبر من العام المقبل، ما لم يقرر إجراء انتخابات مبكرة في حال نجاحه في استعادة المحتجزين بالقوة.

اتساع تيار رفض الحرب بين العسكريين

رغم كل المجازر الوحشية التي ترتكبها القوات الإسرائيلية يوميا، وحرب الحصار والتجويع، وأوامر الإخلاء والترحيل، التي يتعرض لها الفلسطينيون في قطاع غزة يوميا، فإن الجيش الإسرائيلي يدرك أنه لا يستطيع الاستمرار في احتلال غزة وإدارتها بلا خطة سياسية لإنهاء الحرب. وقد سرب موقع «واي نت» يوم الإثنين الماضي، أن الجنرال إيال زامير رئيس الأركان، أبلغ أعضاء مجلس الوزراء الأمني المصغر بضرورة «التخلي عن بعض أوهامهم» مثل السيطرة على غزة، وذلك «نظراً لنقص الجنود المقاتلين، وحقيقة أنه حتى في العملية الحالية ضد حماس، تعتمد الحكومة فقط على الجيش الإسرائيلي، وليس على تحرك دبلوماسي مُكمِّل». وذكرت صحيفة «جيروسالم بوست» أن عددا من أعضاء لجنة الشؤون الخارجية والجيش في الكنيست، ربط بيان زامير بفشل الحكومة في زيادة أعداد المجندين من السكان الأرثوذكس المتشددين. ويعتقد رئيس اللجنة، يولي أدلشتاين، المقرب من نتنياهو أن دولة (إسرائيل) تحتاج إلى جيش أكبر لمواجهة جميع أعدائها وهزيمتهم، كما يحتاج جنود الاحتياط إلى جيش أقوى للقيام بمهامهم، المدنية والعسكرية. وكان رئيس الأركان المشتركة السابق للقوات الأمريكية تشارلز براون قد وصف استراتيجية إسرائيل العسكرية في غزة بأنها «فاشلة»، لأن القوات تعود إلى القتال مرة بعد المرة في مواقع كانت قد انسحبت منها، بعد أن حاربت فيها وسيطرت عليها كما زعمت.

الحقيقة هي أن المعضلة التي تواجهها (إسرائيل) ليست حاجتها إلى جيش أكبر وأقوى، وإنما المعضلة هي أن هذا الجيش يحارب في سبيل قضية خاسرة، وهي إبادة شعب آخر، وأن هذا الشعب يمتلك إرادة قوية للصمود، رغم الحصار ونقص العُدّة والعدد، والخسائر البشرية بين المدنيين نتيجة المذابح الرهيبة التي ترتكبها القوات الإسرائيلية كل يوم. وقد أدرك إيال زامير الآن فقط، أن قواته لا تحارب حماس فقط، وأن جنوده لن يمكنهم القيام بالمهمة التي وضعها نتنياهو. ويجد الجيش الإسرائيلي نفسه حاليا في مواجهة أزمة جديدة تتجلى في عرائض وقع عليها مئات العسكريين، ومنهم قيادات كبيرة سابقة، تطالب بضرورة الإسراع بوقف الحرب، واستعادة المحتجزين عن طريق التفاوض. وقد سجلت الأيام الأخيرة (حتى يوم الإثنين الماضي) نشر ثلاثة عرائض بواسطة عسكريين في سلاح الطيران، والوحدة 8200 للعمليات السرية، وبرنامج تدريب النخبة العسكرية. وتتفق هذه العرائض على تقديم أولوية التفاوض على استمرار الحرب لاستعادة المحتجزين، حتى لو كان الثمن هو وقف الحرب، ووضع ترتيبات جديدة لضمان الأمن والسلام، وتعتبر أن الحرب لم تحقق أهدافها المعلنة. وفي محاولة لوقف انتشار الاحتجاجات على استمرار الحرب بواسطة العسكريين من جنود وضباط قوات الاحتياط، فإن رئيس الأركان أصدر أمرا بتسريح أكثر من 100 من جنود وضباط الاحتياط في سلاح الطيران من الخدمة العسكرية، لأنهم شاركوا في التوقيع على عرائض الاحتجاج، التي تولت الصحف العبرية نشرها. وفي حال اتساع نطاق تيار المطالبة بوقف الحرب بين العسكريين، فإن الجيش لن يكون قادرا على الاحتفاظ بأي موقع لمدة طويلة في غزة ، ما يعني أن عمليات القصف الجوي تصبح بلا جدوى غير الاستمرار في حرق الأرض وقتل الأرواح البريئة. وعلى ضوء ذلك فإن مصداقية الاتصالات الجارية بشأن الحرب في غزة، ترتبط بوقف تغيير الحقائق على الأرض، وإنهاء السياسات التي تضع المستقبل الفلسطيني بأكمله على حافة الهاوية، وتجعل إقامة دولة فلسطينية مسألة غير عملية، أو مجرد حلم لا سبيل إلى تحقيقه. لقد وصلت المواجهة بين المقاومة الفلسطينية والحكومة الصهيونية الدينية المتطرفة في (إسرائيل) إلى مفترق طرق تاريخي، يفصل بين مسارين، الأول هو «سلام الحق» والثاني هو «سلام القوة». وإذا نظرنا إلى خريطة الاصطفاف العالمي، فإننا نرى أن قوى «سلام الحق» المؤيدة للمقاومة تعبر عن نفسها شعبيا ونظاميا في كل مكان تقريبا، حتى في الولايات المتحدة، التي منحت حكومتها الحالية صك تأييد مطلق وغير مشروط ل(إسرائيل) في استخدام القوة ضد الفلسطينيين إلى حد الإبادة، ودعت رسميا إلى تهجيرهم من وطنهم. ومن غير المقبول أن تمارس بعض الدول العربية دبلوماسية التواطؤ مع (إسرائيل) ضد الشعب الفلسطيني، بدلا من الضغط لمساعدتهم على استمرار الصمود إنسانيا وعسكريا.

حكاية الغزي صلاح الناجي.. شربة ماء ثمنها الشلل

غزة/ هدى راغب:

في صباح يوم خانق من أيام حرب الإبادة الجماعية، غادر صلاح الناجي (42 عامًا) منزله المتواضع في منطقة الصناعة وسط مدينة غزة، باحثًا عن مياه نظيفة لأطفاله الأربعة، لم يكن يتوقع أن يتحول هذا السعي البسيط إلى فخٍ قاتل، ولا أن يغيّر صاروخ إسرائيلي مصيره إلى الأبد.

فعلى مقربة من بيته، حيث لم يكن يبتعد عنه سوى عشرات الأمتار أو يزيد بقليل حتى استهدفته طائرة حربية دون طيار بصاروخ كاد أن يحرمه حياته، إلا أن شظايا استقرت في أنحاء متفرقة من جسده وتركت آثارها عليه رغم مرور شهور طويلة عليه.

يقول الناجي لصحيفة "فلسطين": "في صباح يوم الثالث عشر من نوفمبر لعام ٢٠٢٣، خرجت كالمعتاد بحثًا عن مقومات الحياة اليومية، وفي حينها كنت أحمل جالونات المياه لأجل الحصول على مياه صالحة للشرب، والمكان الذي نقوم بالتعبئة منه ليس بعيدًا عن موقع بيتي، الا أنه الحقد الإسرائيلي يصمم أن يصب لجام غضبه على شعب أعزل، فالشظايا القاتلة أصابتني في رأسي وظهري، أدت إلى كسر في العمود الفقري، تسبّبت لي بشلل نصفي دائم".

ويضيف بصوت خافت وهو يجلس على سريره: "كنت فقط أبحث عن شربة ماء... اليوم لا أستطيع حتى الذهاب إلى الحمام دون مساعدة، أشعر أنني حيٌّ ميت".

لم تقف الإصابة عند الشلل؛ إذ أدت الشظايا أيضًا إلى إصابة بليغة في أمعائه جعلته غير قادر على التبول أو الإخراج إلا باستخدام القسطرة الطبية والحفاضات، كما فقد البصر في عينه اليسرى، وأصبح طريح الفراش في غرفة مظلمة، بلا كهرباء منذ بداية الحرب الإسرائيلية على غزة أو رعاية صحية متخصصة.

"لم أعد أرى بعيني اليسرى واحتاج إلى زراعة قرنية، وغير متوفرة، فبت أشعر أن جسدي كله أصبح قيدًا لا أستطيع الفكاك منه، أكثر ما يؤلمني أنني أعيش هكذا أمام أطفالي، دون أن أستطيع حتى احتضانهم او حتى تلبية متطلباتهم كما كنت أفعل سابقًا".

وما يزيد الطين بلة أن الكرسي المتحرك الذي يجلس عليه غير مناسب لحجمه، مما يصعب عليه التعود عليه.

ويلفت الناجي إلى أن وضعه المادي لا يسمح له بكل تلك المصاريف الطبية، فكل ١٠ أيام تقريبا يحتاج إلى كيس من الحفاضات الطبية الخاصة به بمبلغ ١٦٠ شيكل، عدا عن القسطرة وانبوبها الخاص الذي يحتاج إلى تغييره كل ١٧ يوم نظرا لوضعه الصحي.

رعاية طبية مستحيلة

تعيش غزة تحت حصار خانق منذ أكثر من 17 عامًا، ويشتد هذا الحصار مع كل حرب، ما يجعل الحصول على الرعاية الطبية الكاملة أمرًا شبه مستحيل، آلاف المرضى ينتظرون فتح المعابر للسفر إلى مستشفيات الخارج، بينما تتراجع قدرة النظام الصحي المحلي يومًا بعد يوم بسبب نقص الأدوية والمعدات واستهداف الاحتلال المرافق الطبية والعاملين فيها بشكل ممنهج.

"الأطباء قالوا إن علاجي غير ممكن هنا، وأحتاج لجراحة دقيقة في العمود الفقري، وربما زراعة أعصاب. لكن كيف أسافر؟ المعبر مغلق، والاحتلال لا يمنحني تصريحًا، أنا فقط أريد فرصة للعيش بكرامة".

ويشير الناجي إلى أن عودة الاحتلال للحرب ضد غزة حرمه من عمل إجراءات التحويلة لأجل السفر في أول فرصة يتاح فيها ذلك.

يعيش اليوم في وضع صحي ونفسي لا يُحتمل، وقد ضاق به المكان والزمان، لكنه لا يزال يتشبث بخيط أمل رفيع، بأن يُفتح المعبر ذات يوم، ليتمكن من الوصول إلى مستشفى يعيده – ولو جزئيًا – إلى حياته السابقة.

"أطباء بلا حدود": غزة أصبحت مقبرة جماعية للفلسطينيين

غزة/ فلسطين:

قالت منظمة "أطباء بلا حدود": إن "قطاع غزة تحول إلى مقبرة جماعية للفلسطينيين ومن يحاول أن يساعدهم"، مع استمرار الهجمات الإسرائيلية المتواصلة والحصار الخانق المفروض منذ بداية حرب الإبادة الجماعية على القطاع.

وقالت المنظمة، في تصريحات صحفية أمس، إن قوات الاحتلال شنت سلسلة هجمات قاتلة أظهرت تجاهلًا صارخًا لسلامة العاملين في المجالين الإنساني والطبي، مشيرة إلى أن "ما نشهده اليوم هو القضاء على سكان غزة وتهجيرهم القسري".

وأضافت أن الحصار الكامل على غزة أدى إلى نفاد مخزون الغذاء والوقود والأدوية، وحذّرت من أن نقص الوقود في مختلف مناطق غزة سيؤدي إلى توقف الأنشطة الطبية بشكل حتمي، بسبب اعتماد المستشفيات على المولدات الكهربائية.

ودعت المنظمة سلطات الاحتلال إلى رفع الحصار اللاإنساني والقاتل على غزة فورًا، وشددت على ضرورة حماية حياة المدنيين الفلسطينيين، وضمان سلامة العاملين في القطاعين الطبي والإنساني.

ووصفت "أطباء بلا حدود"، في تصريحات سابقة الإثنين الماضي، الوضع الكارثي في غزة، بأن "رائحة الموت تفوح في كل مكان"، وأن العقيدة العسكرية الإسرائيلية ترتكز على مبدأ الانتقام العشوائي الأعمى. واعتبرت المنظمة أن ما يجري هو "تطهير عرقي يستهدف ملامح الحياة في غزة".

واستأنف الاحتلال الإسرائيلي فجر الـ 18 من آذار/مارس 2025 الماضي عدوانه وحصاره المشدد على قطاع غزة، بعد توقف دام شهرين بموجب اتفاق لوقف إطلاق النار دخل حيز التنفيذ في 19 كانون الثاني/يناير الماضي، إلا أن الاحتلال خرق بنود وقف إطلاق النار طوال الشهرين.

وبدعم أميركي أوروبي، ترتكب (إسرائيل) منذ 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023، إبادة جماعية في قطاع غزة خلفت أكثر من 167 ألف شهيد وجريح، معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 14 ألف مفقود.

قصف ألواح الطاقة الشمسية.. سياسة "إسرائيلية" تزيد من معاناة الغزيين

غزة/ فلسطين:

منذ نحو أسبوعين، تواجه منطقة الكتيبة وسط محافظة خانيونس جنوب القطاع، شحا في وصول المياه، بعد أن قصف جيش الاحتلال أنظمة الطاقة الشمسية التي تغذي بئر المياه الوحيد في الحي، تاركا آلاف العائلات بلا أي مصدر للمياه.

هذا القصف هو الثالث الذي تتعرض له أنظمة الطاقة الشمسية للبئر، حيث يتعمد جيش الاحتلال استهداف مصادر الطاقة البديلة (الطاقة الشمسية) في القطاع، غير مكترث بما تمثله هذه الأنظمة البديلة من حلول مؤقتة تساعد الأهالي في التغلب على صعوبات الحياة.

وفي إثر هذا القصف؛ اضطر الأهالي للسير يوميا مسافات طويلة، لإملاء "غالونات" المياه من آبار بعيدة، على الرغم من الجهد البدني الكبير، والوقت الزمني الذي يصل في كثير من الأحيان لست ساعات للحصول على بعض الغالونات من المياه.

وكان مكتب الإعلام الحكومي قد أشار إلى استهدف الاحتلال أكثر من أربعة آلاف منشأة ومنزل مزودة بأنظمة الطاقة الشمسية، منذ السابع من تشرين الأول/ أكتوبر 2023، ضمن سياسة ممنهجة تهدف للقضاء على مصادر الكهرباء البديلة والوحيدة في القطاع.

وأضاف البيان الحكومي أن هذه الأنظمة تُستخدم لتوفير الطاقة البديلة لتشغيل الأجهزة الطبية في المستشفيات، وآبار المياه، ومحطات التحلية، والمدارس، والجامعات، والمخابز، والمصانع، والمرافق المنزلية، في ظل انقطاع الكهرباء التام منذ أكثر من 550 يوما بفعل الحصار والعدوان المستمر.

ولا يقتصر السلوك الإسرائيلي في مسألة استهداف أنظمة الطاقة الشمسية، من منطلق أوامر عسكرية تصدر عن الضباط أو القادة العسكرية، بل أن الأمر يتدعى ذلك بكثير، حيث ينبع ذلك من تحريض علني تتبناه الدوائر السياسية المختلفة التي تدعو إلى استهداف أي مصدر من مقومات الصمود في القطاع بهدف الضغط على المقاومة الفلسطينية وإجبارها على الخضوع.

وفي هذا الصدد نقلت صحيفة (معاريف) العبرية، قبل أيام عن وزير ما يسمى الامن القومي، ايتمار بن غفير، دعوته للجيش بتصعيد العمليات العسكرية ضد القطاع، وإلى قصف مخازن الغذاء ومولدات الكهرباء.

كيف تتم عملية الاستهداف؟

تتنوع الأساليب والأدوات الإسرائيلية التي يلجأ إليها جيش الاحتلال في قصف وتدمير أنظمة الطاقة الشمسية التي عادة ما تكون على أسطح المباني والمنشآت المدنية.

أكثر هذه الأساليب استخداما هي إطلاق النار المباشر من قبل الطائرات المسيرة المعروفة "كواد كابتر"، حيث يجري استهداف الخلايا الشمسية وتعطيلها من قبل زخات كبيرة من الرصاص التي يمزق اللوح ويتسبب في تعطيله.

كما تقوم هذه الطائرات في كثير من الأحيان بإطلاق قنابل متفجرة على أنظمة الطاقة ما يتسبب بانفجارها وتفتيتها وبالتالي تخرج هذه الخلايا الشمسية عن الخدمة.

كما يلجأ الاحتلال لأسلوب أكثر عنفا وهي استهداف المنازل التي تضم أنظمة الطاقة الشمسية وهدمها على رؤوس ساكنيه.

كيف نفهم أزمة الكهرباء في غزة؟

في السابع من تشرين الأول/ أكتوبر 2023، أصدر وزير الحرب الإسرائيلي السابق يوآف غالانت، قرارا عسكريا بقطع كافة خطوط الكهرباء المغذية للقطاع، وعددها 12 خط قدرة كل منها 10 ميغا واط.

بموازاة ذلك، أوقفت دولة الاحتلال توريد كميات السولار المغذية لمحطة توليد الكهرباء الوحيدة في القطاع، والتي تعطلت عن العمل منذ الأيام الأولى للعدوان جراء نفاد مخزون الوقود لديها، وكانت القدرة التشغيلية لها تتراوح من 100-80 ميغا واط.

أما المصدر الثالث فكانت أنظمة الطاقة الشمسية والتي كانت توفر احتياجات لا تتجاوز 5 ميغا واط، بالإضافة لمولدات الكهرباء التجارية التي تنتج كميات من الكهرباء بقدرات تتراوح من 30-25 ميغا واط.

في حين بلغت احتياجات القطاع من الكهرباء قبل العدوان 550 ميغا واط، بنسبة عجز تتجاوز 50%، لذلك كانت تلجأ شركة الكهرباء لنظام المداورة في إمدادات الطاقة من خلال توزيع الأحمال، عبر جدول وصل 8 ساعات وقطع 8 أخرى.

كيف يدير الغزيون حياتهم مع استمرار العدوان؟

تسببت الحرب الإسرائيلية في انتشار ما يعرف بنقاط بيع الكهرباء، وهي أكشاك صغيرة تنتشر في شوارع وأزقة القطاع، يقدم أصحابها خدمة شحن الهواتف والحواسيب وبطاريات الإنارة، من خلال مبالغ مالية صغيرة تتراوح من 5-1 شيكل (سعر صرف الشيكل مقابل الدولار 3.7).

وهذه الاكشاك عبارة عن نقطة صغيرة عادة ما يتم تصميمها كغرفة صغيرة تصنع من النايلون أو الأقمشة، ويتم ربطها بعشرات مقابس الكهرباء، بنظام دائرة كهربائية صغيرة.

ويتألف هذا النظام المصغر عادة من عدد من الخلايا يتراوح (4-1 خلايا) وجهاز طاقة شمسية يتم إيصالها بشبكة كهرباء صممت خصيصا لذلك.

ومنذ 18 آذار/مارس الجاري، استأنفت دولة الاحتلال حرب الإبادة على غزة، متنصلة من اتفاق لوقف إطلاق النار وتبادل أسرى استمر 58 يوما منذ 19 يناير/ كانون الثاني 2025، بوساطة قطر ومصر ودعم الولايات المتحدة.

وترتكب قوات الاحتلال، بدعم أمريكي مطلق، منذ الـ7 من تشرين الأول/أكتوبر 2023 إبادة جماعية في القطاع الفلسطيني المحاصر، خلفت أكثر من 167 ألف شهيد وجريح من الفلسطينيين، معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 11 ألف مفقود.

شهيد ومصاب في قصف الاحتلال مركبة جنوب البلاد

الأمم المتحدة: (إسرائيل) قتلت نحو 71 مدنيًا في لبنان منذ وقف إطلاق النار في نوفمبر

نيويورك-بيروت/ فلسطين:

قالت مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، إن قوات الاحتلال الإسرائيلي قتلت ما لا يقل عن 71 مدنيًا في لبنان منذ دخول وقف إطلاق النار حيز التنفيذ في 27 نوفمبر من العام الماضي.

وأوضح المتحدث باسم المفوضية ثمين الخيطان، في بيان، أن من بين الضحايا 14 امرأة و9 أطفال، وأكثر من 92000 شخص ما يزالون نازحين".

وقال الخيطان: "إن غارات جوية إسرائيلية أصابت مركزًا طبيًا حديث الإنشاء بالناقورة، مما أدى إلى تدمير المركز بالكامل وإلحاق أضرار بسيارتي إسعاف"، مضيفًا أن غارات الاحتلال طالت عدة بلدات أخرى في جنوب لبنان هذا الشهر، وأسفرت عن استشهاد 6 مواطنين لبنانيين على الأقل.

في السياق، استُشهد شخص، وأصيب آخر، أمس، جراء استهداف مسيّرة تابعة لجيش الاحتلال الإسرائيلي مركبة في منطقة وادي الحجير، جنوب لبنان.

وأفادت الوكالة الوطنية للإعلام اللبنانية "بتسجيل شهيد وجريح جراء الغارة الإسرائيلية".

وأشارت إلى أن طائرات الاحتلال استهدفت، الليلة قبل الماضية، "مركز الدفاع المدني في بلدة طيرحرفا، ومنزلين".

وقد شنّ الاحتلال في 8 تشرين الأول/ أكتوبر 2023 عدوانا على لبنان، تحوّل إلى حرب واسعة في 23 أيلول/ سبتمبر 2024، ما أسفر عن أكثر من 4 آلاف شهيد ونحو 17 ألف جريح، إضافة إلى نزوح نحو مليون و400 ألف شخص.

ومنذ بدء سريان اتفاق وقف النار في 27 تشرين الثاني/ نوفمبر، ارتكبت سلطات الاحتلال أكثر من 1440 خرقا له، ما خلّف نحو 125 شهيدا، و371 جريحا على الأقل؛ وفق بيانات رسمية.

وتنصّلت (إسرائيل) من استكمال انسحابها من جنوب لبنان، بحلول 18 شباط/ فبراير الماضي، بعكس الاتفاق، إذ نفذت انسحابا جزئيا، بينما تواصل احتلالها 5 تلال رئيسية، ضمن مناطق احتلتها في الحرب الأخيرة.

في يوم الأسير.. سجون الاحتلال وجهٌ آخر لحرب الإبادة

وقفة تضامنية مع الأسرى في بيت لحم أمس (فلسطين)

رام الله/ فلسطين:

قالت مؤسسات الأسرى، أمس، إنّ منظومة الاحتلال الإسرائيلي تواصل وحشيتها بحق الأسرى والمعتقلين وسط صمت دوليّ، وعجز مرعب كما هي الحال أمام استمرار الإبادة.

جاء ذلك في بيان مشترك لها، عشية يوم الأسير الفلسطيني الذي يوافق الـ 17 من أبريل/نيسان سنويًّا.

ولفت البيان إلى تصاعد الجرائم المنظمة بحق الأسرى، التي أدت إلى استشهاد 63 أسيراً على الأقل، ممن تم الإعلان عن هوياتهم فقط، من بينهم 40 شهيدًا من غزة، فيما يواصل الاحتلال إخفاء هويات العشرات من الشهداء واحتجاز جثامينهم.

وذكر البيان أنّ عدد الشهداء الأسرى الموثقة أسماؤهم منذ عام 1967، 300 شهيد، كان آخرهم الطفل وليد أحمد من سلواد.

وأضافت المؤسسات أن قضية الأسرى شكلت وجهًا آخر من أوجه الإبادة، نتيجة لمستوى الجرائم –غير المسبوقة- التي تم توثيقها منذ بدء حرب الإبادة، وهي تشكل أساسا لجرائم انتهجها الاحتلال بحقّ الأسرى على مدار عقود طويلة.

ووفق مؤسسات الأسرى، شكّلت جرائم التّعذيب بكافة مستوياتها، وجريمة التّجويع، والجرائم الطبيّة، والاعتداءات الجنسية منها الاغتصاب، الأسباب الأساسية التي أدت إلى استشهاد أسرى ومعتقلين بوتيرة أعلى مقارنة مع أي فترة زمنية أخرى.

وعكست الشهادات والإفادات من الأسرى داخل سجون الاحتلال التي نقلتها الطواقم القانونية والشهادات التي جرى توثيقها من المفرج عنهم، مستوى صادمًا ومروعًا لأساليب التّعذيب الممنهجة، وفق البيان.

وتضمنت هذه الشهادات إلى جانب عمليات التّعذيب، أساليب الإذلال – غير المسبوقة- لامتهان الكرامة الإنسانية، والضرب المبرح والمتكرر، والحرمان من أدنى شروط الحياة الاعتقالية اللازمة.

وبلغت حصيلة حالات الاعتقال منذ بدء الإبادة التي شنها الاحتلال في السابع من أكتوبر/ تشرين أول 2023، 16400 حالة اعتقال، من بينهم أكثر من 510 من النساء، ونحو 1300 من الأطفال.

وتبعًا للبيان، هذا المعطى لا يشمل حالات الاعتقال من غزة والتي تقدر بالآلاف، بمن فيهم النساء والأطفال، حيث شكّلت جريمة الإخفاء القسري أبرز الجرائم التي مارسها الاحتلال بحقّ معتقلي غزة وما يزال.

وعمل الاحتلال على استحداث معسكرات خاصّة لاحتجاز معتقلي غزة والضفة، مع تصاعد أعداد المعتقلين، إلى جانب السّجون المركزية، وكان من أبرزها معسكر (سديه تيمان) وسجن (رکیفت) إضافة إلى معسكرات (عناتوت) و (عوفر) و(نفتالي)، و (منشة) وغيرها.

كما شكّلت قضية المعتقلين الإداريين التّحول، وقد تصاعد أعداد المعتقلين الإداريين ليكون الأعلى تاريخيا، فقد وصل عدد المعتقلين الإداريين حتى بداية نيسان 3498 من بينهم أكثر من 100 طفل، و4 أسيرات.

وبحسب مؤسسات الأسرى، تخيّم الجرائم الطبية على شهادات الأسرى، تحديدا مع استمرار انتشار مرض (الجرب- السكابيوس) الذي حوّلته منظومة السّجون إلى أداة تعذيب، وأدى إلى استشهاد أسرى.

ويبلغ حاليا عدد الأسرى في سجون الاحتلال الإسرائيّلي، أكثر من 9900، وهذا المعطى لا يشمل كافة معتقلي غزة الذين يخضعون لجريمة الإخفاء القسري، من بينهم 29 أسيرة، و400 طفل.

وجددت المؤسسات مطالبتها للمنظومة الحقوقية الدّولية، المضي قدما في اتخاذ قرارات فاعلة لمحاسبة قادة الاحتلال على جرائم الحرب التي يواصلون تنفيذها بحقّ شعبنا، وفرض عقوبات على الاحتلال.

الأخيرة

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

الخميس 19 شوال 1446هـ 17 أبريل/ نيسان
Thursday 17 April 2025

FELESTEENONLINE

WWW.FELESTEEN.PS

"الإعلامي الحكومي" يحذر من "الانهيار الإنساني الكامل" في غزة

غزة/ فلسطين:

حذر المكتب الإعلامي الحكومي في غزة، أمس، من "دخول الوضع الإنساني في القطاع مرحلة الانهيار الإنساني الكامل، بفعل سياسة الحصار والتجويع الممنهجة التي تفرضها قوات الاحتلال الإسرائيلي على سكانه".

وشدد المكتب في تصريح صحفي، على أن الأزمة في القطاع تفاقمت "مع انقطاع دخول المساعدات الإنسانية بالكامل منذ أكثر من شهر ونصف الشهر بشكل متواصل ومتعمّد".

ومنذ 2 مارس/ آذار الماضي تغلق سلطات الاحتلال المعابر المؤدية إلى القطاع أمام دخول المساعدات الغذائية والإغاثية والطبية والبضائع، ما تسبب بتدهور كبير في الأوضاع الإنسانية للفلسطينيين وفق ما أكدته تقارير حكومية وحقوقية ودولية.

وفي 18 مارس الماضي، تنصلت (إسرائيل) من اتفاق وقف إطلاق النار وتبادل الأسرى الساري منذ 19 يناير/ كانون الثاني 2025، واستأنفت الإبادة الجماعية بقطاع غزة وأغلقت معابره ومنعت دخول المساعدات إليه، رغم التزام حركة المقاومة الإسلامية حماس ببنود الاتفاق.

وأكد "الإعلامي الحكومي" أن القطاع "يعيش كارثة إنسانية حقيقية ومجاعة واضحة المعالم، يُهدد فيها الجوع حياة السكان المدنيين بشكل مباشر، وفي مقدمتهم أكثر من 1,100,000 طفل يعانون من سوء تغذية حاد، في ظل غياب الغذاء، وشُح المياه، وتدهور المنظومة الصحية بشكل شبه كامل، وحرمان الناس من الحدّ الأدنى من مقومات الحياة".

وأضاف: "المرافق الخدمية والإنسانية شارفت على الانهيار الكامل، فالمشافي تعمل بقدرات محدودة ودون أدوية أو وقود، ومن المحتمل أن تتوقف جميع المستشفيات عن العمل خلال الأسبوعين القادمين بسبب انعدام دخول الوقود".

وتابع: "وكذلك المخابز توقفت عن العمل، حيث أنها لا تجد دقيقاً أو مصادر تشغيل، ومحطات المياه توقفت عن الضخ بفعل شح الوقود وقطع الكهرباء بشكل متعمد، خاصة عن محطات التحلية".

وحذر المكتب من خطر "وقوع وفيات جماعية في أي لحظة، بسبب الجوع ونقص الرعاية الصحية وانتشار الأمراض". وشدد على أنه "مع استمرار هذا الوضع، فإننا نحذر من خطر وقوع وفيات جماعية في أي لحظة، بسبب الجوع ونقص الرعاية الصحية وانتشار الأمراض".

وأشار المكتب إلى أن "الاحتلال استهدف أكثر من 37 مركزاً لتوزيع المساعدات، و28 تكية طعام، وأخرجها عن الخدمة، ضمن خطة ممنهجة لفرض سياسة التجويع كأداة حرب ضد المدنيين". وقال: "ما يجري في قطاع غزة ليس أزمة عابرة، بل جريمة تجويع منظمة ترتقي إلى جرائم الحرب، ترتكبها قوات الاحتلال الإسرائيلي بمشاركة وصمت دولي".

ولفت إلى "أن آلاف الشاحنات مكدسة عند المعابر منذ أسابيع طويلة دون سماح الاحتلال بوصولها إلى مستحقيها".

وطالب بالتحرك الدولي العاجل لوقف "جريمة الإبادة الجماعية والتطهير العرقي، والضغط على الاحتلال لإنهاء الحصار الجائر على قطاع غزة".

واعتبر أن "صمت المجتمع الدولي على هذه الجرائم تواطؤ غير مقبول".

احتجاجات في لويزيانا للمطالبة بالإفراج عن الطالب الفلسطيني محمود خليل

لويزيانا/ فلسطين:

تجمع ناشطون وحقوقيون من جميع أنحاء الولايات المتحدة أمام مركز احتجاز دائرة الهجرة والجمارك في ريف جينا بولاية لويزيانا، حيث يُحتجز الطالب والناشط الفلسطيني محمود خليل بشكل "غير قانوني".

وأكد المتظاهرون أنهم جاؤوا لإيصال رسالة واضحة مفادها "النضال من أجل حرية الناشط خليل هو امتداد للنضال الأوسع من أجل العدالة وحرية التعبير، لا سيما في ظل استمرار القمع بحق المناصرين للقضية الفلسطينية".

ورغم قرار قاضي الهجرة بالإبقاء على خليل قيد الاحتجاز، يواصل فريقه القانوني الطعن في القرار أمام المحاكم، وسط تضامن شعبي متزايد.

وفي السياق، تجمع المئات من النشطاء، ليلة أول من أمس، خارج مقر إدارة الهجرة والجمارك في واشنطن العاصمة، للوقوف مع الطلبة، ورفض ترحيل الداعمين للحقوق الفلسطينية في الجامعات الأميركية.

ترميم العملات المهترئة.. ملاذ الغزيين لتوفير السيولة النقدية

غزة / رامي محمد:

قرب مصرف محلي في قطاع غزة، يجلس رجل أربعيني على طاولة خشبية بسيطة، وأمامه أدوات غير معتادة في عالم المال: مقص، ومشرط، وألوان مائية، وغراء أبيض.

لم يكن فنانًا، بل مصلّح عملات ورقية، يحاول إعادة الحياة لأوراق نقدية مهترئة رفضها التجار والبائعون، في ظل منع سلطات الاحتلال إدخال عملات جديدة وسحب التالف، في إطار حرب الإبادة المستمرة منذ 7 أكتوبر 2023.

يقول الرجل الذي اكتفى بذكر كنيته "أبو وليد"، وهو يطابق أطراف ورقة نقدية ممزقة من فئة 50 شيقلًا ويلصقها بعناية: "كل ورقة مالية أرممها، أتحصل على ثلاثة شواقل من صاحبها، بغض النظر عمّا إذا كانت قيمتها قليلة أو كبيرة".

ويضيف لصحيفة "فلسطين": "بعض النقود يصعب لصقها، فأعتذر لصاحبها لأن ترميمها يعني هلاكها. أخلط ألوانًا قريبة من الأصل، وأمررها على الأجزاء الملصقة، ثم أعرّضها للهواء الطلق أو لأشعة الشمس".

منذ بداية الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، أغلقت البنوك أبوابها، ما تسبب في عدم ضخ السيولة النقدية في الأسواق. وامتنعت المصارف عن جمع العملات المتداولة واستبدالها بذريعة منع سلطات الاحتلال إدخال العملات الجديدة، وخشية من استهداف اللصوص للمركبات التي تنقل تلك الأموال في حال تمت الموافقة على إدخالها.

المواطن فتحي عمار رأى أن المصارف، خلال فترات وقف إطلاق النار، لم تقم بدورها الحقيقي، بل اكتفت بدور المكاتب الإلكترونية التي تقدم التوجيهات والاستشارات، مما أتاح الفرصة لمستغلين للربح من أزمة المواطنين.

وأضاف لصحيفة "فلسطين" أن بجوار المصارف ينتشر شباب وكبار في السن، يقدمون خدمات سحب نقدي مقابل عمولات وصلت أحيانًا إلى 50%.

واقع اقتصادي جديد

ومع تفاقم أزمة السيولة النقدية، اضطر المواطنون للجوء إلى التطبيقات البنكية. ورغم أنها وفرت وسيلة للتعامل، إلا أنها فرضت واقعًا اقتصاديًا جديدًا، حيث بات المستخدم مجبرًا على الشراء من محلات محددة بأسعار مرتفعة، أو دفع عمولة ضخمة للحصول على أمواله نقدًا، ما يُعد تجاوزًا للأنظمة المصرفية.

قال المواطن سامح الطويل: "ليست كل المحلات تتعامل مع التطبيق البنكي، خاصة صغار البائعين أنا أريد شحن جوال، أو إعطاء أولادي مصروفًا فاحتاج إلى السيولة النقدية وليس التطبيق". رغم توفر التطبيقات، لم تلقَ قبولًا واسعًا لدى البائعين والتجار، بذريعة توقف النشاط التجاري، خصوصًا بعد خرق الاحتلال لاتفاق وقف إطلاق النار.

فالتجار عادوا للمطالبة بالدفع نقدًا، ما زاد الوضع سوءًا، مع شح النقد المتوفر، ورداءته. في ظل الأزمات المتراكمة، أطلقت الغرف التجارية في قطاع غزة حملة بعنوان "الكاش ما بلزمناش"، حثت فيها التجار والموردين على التعامل بالتطبيقات البنكية، ولكن ضمن تسعير عادل ومراعاة للظروف المعيشية الصعبة.

وقال د. ماهر الطبّاع من غرفة تجارة وصناعة غزة: "نحن ندعو إلى تسعير منطقي وعادل داخل التطبيقات البنكية، ونشجع على استخدامها لأنها توفر حلاً مؤقتًا، ولكن لا يمكن أن تكون على حساب المواطن البسيط هدفنا هو التوازن وتخفيف الضغط في ظل انعدام السيولة".

إنفوجرافيك